دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك

د.خلف لافي الحمّاد*
أ.هاني خليل هاني ارشيدات**

الملخَّص:

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرّف على دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك؛ باستخدام المنهج المسحي، وبالتطبيق على عَيِّنة حِصَصيّة قِوامُها (400) مفردة من طلبة جامعة اليرموك. وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمّها: أن (52%) من المبحوثين يعتمدون بدرجة مرتفعة على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة. وجاء دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة لدى المبحوثين بدرجة مرتفعة، وبمتوسّط حسابي بلغ (4.17)، كما جاء دَورها في تعزيز قيَم الديموقراطيّة كذلك بدرجة مرتفعة، وبمتوسّط حسابي بلغ (4.15).

وبيّنت النتائج أن دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ لدى المبحوثين جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسّط حسابي بلغ (4.14). وبلغت درجة المتوسّط الحسابي الإجمالية لإجابات عَيِّنة الدراسة عن دَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المواطَنة المتمثلة في "المشاركة المجتمعية والديمقراطية، والانتماء الوطني" (4.15)، وهذا ما يوضح أهمية دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك.

واتّضح من نتائج الدراسة أن التأثيرات المعرفيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسّط حسابي بلغ (4.16) وجاءت عبارة: "تنمية الوعي بقيَم المواطَنة الصالحة وتعزيزها"، في مقدّمة هذه التأثيرات، وكذلك التأثيرات الوجدانيّة جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسّط حسابي بلغ (4.18) وجاءت عبارة: "زيادة الإحساس بالمسؤولية الوطنيّة" في مقدّمة هذه التأثيرات، والتأثيرات السلوكيّة جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسّط حسابي بلغ (4.09) وجاءت عبارة: "التعبير عن الآراء والأفكار المتصلة بالقضايا الوطنيّة" في مقدّمة هذه التأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد. وأظهرت النتائج أنه كلّما زادت درجة الاعتماد على مِنصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، زاد دَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، وقيَم الانتماء الوطنيّ. كما بينت النتائج أيضًا أنه كلّما زادت درجة الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، زادت التأثيرات المعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة المترتبة على هذا الاعتماد.

الكلمات المفتاحيّة: مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ، قيَم المواطَنة، طلبة جامعة اليرموك.

* **أستاذ مشارك بقسم العلاقات العامة والإعلان، كليّة الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.**
** **باحث دكتوراه بكلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.**

The Role of Social Media Platforms in Promoting Citizenship Values among Yarmouk University Students

Dr. Khalaf Lafee Alhammad*

Mr. Hani Irshidat**

Abstract

This study identifies the role of social media platforms in promoting citizenship values among Yarmouk university students, by employing a survey as a research method on a sample of (400) students from Yarmouk University. The research findings show that (52%) of the respondents highly rely on social media platforms to obtain information about citizenship values. The most important role of social media platforms is to enhance the values of community engagement among the respondents with an average of (4.17). Furthermore, social media platforms are evidently reinforcing democratic values with an average of (4.15), while these digital platforms are supporting the values of national belonging with an average of (4.14). The total average for the role of social media platforms in supporting citizenship values of community engagement, democracy, and national belonging has achieved (4.15). This shows the importance of social media platforms in promoting citizenship values among Yarmouk university students. The most cognitive effects that resulted from the respondents' reliance on social media platforms for information related to citizenship values has highly scored an average of (4.16), where “developing and supporting awareness of good citizenship values has come first among others. Regarding the emotional effects, "increasing a sense of national responsibility" is the main effect with an average of (4.18), and "expressing opinions and ideas related to national issues" is the most behavioral effect resulting from participants’ reliance on social media platforms to support citizenship values with an average of (4.09). The findings also reveal that a more reliance on social media platforms to acquire information about citizenship values means a more efficient role for these platforms in promoting the values of social engagement, democracy, and national belonging. Finally, when the respondents rely more on social media platforms to obtain information about citizenship values, the cognitive, emotional and behavioral effects will be increased.

Keywords: Social Media Platforms, Citizenship Values, Yarmouk Universities Students.

* **Department of public relations and advertising, Yarmouk University, Irbid, Jordan.**

** **Department of public relations and advertising, Yarmouk University, Irbid, Jordan.**

المقدّمة

تلعب مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ دَورًا مهمّا في توعية الأجيال بالقضايا الاجتماعية المُهمّة التي يتأثر بها واقعهم المعاصر، كما تساهم هذه المِنَصّات الرّقْمية في زيادة وعي أفراد المجتمع بأنفسهم، وقدراتهم؛ ما ينعكس إيجابا على مستوى ثقافة المجتمع، وتماسكه، وهُويّته، ويؤدي في نهاية المطاف إلى ظهور جيل مؤثّر، وفعّال في المجتمع، قادر على إحداث تغييرات قيادية ملموسة، والسير في المجتمع نحو الاتجاه الصحيح المبني على أسُس، وقيَم وطنية واضحة، ومعرفة حقيقيّة، إذ تتخذ القيَم مكانة مُهمّة في حياة الأفراد، حيث تساهم في بناء شخصيتهم، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، تجعلهم قادرين على التكيّف مع الحياة، ومشكلاتها. كما توجّههم في مجالات الحياة المختلفة، فتجعلهم أكثرَ قدرةً على اتخاذ قراراتهم، ومواقفهم، وإنهاء أزماتهم، والتحديات التي يواجهونها، وتنمية مجتمعاتهم.

تُعَدّ قيَم المواطَنة واحدة من القضايا التي يدور حولها جدلٌ كبير، لا سيّما بين المستخدمين في البيئة الرّقْمية الافتراضية؛ نتيجة التغيرات، والتطورات المتسارعة التي نشهدها في عصرنا الحديث على الأصعدة كافة، وتأثّر هذه القيم بما يدور من مواضيع عبر مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ، ودَورها في التأثير على المنظومة القيميّة بين أفراد الجمهور عامة، والشباب خاصة، فضلًا عن تأثيراتها المتوقعة على سلوكيات أفراد المجتمع، وتوجّهاته في ظلّ ازدياد استخدامها على نطاق واسع؛ لما تتمتع به هذه المِنَصّات الرّقْمية من قدرة على نقل الأفكار، والآراء، والمواقف، والقيم وتبادلها بكل أبعادها، سواءٌ أكانت إيجابية، أم سلبية، ما يجعل هذه المِنَصّات قادرة على التأثير على المنظومة القيميّة للمجتمعات الحديثة.

وفي سياق متصل، فإن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بوصفها أحدَ أشكال الإعلام الرّقْمي التفاعلي تلعب دَورًا مُهمّا في تعزيز ثقافة المواطَنة لدى المستخدمين الرّقْميين عبر التأكيد على حقوق المواطنين، وواجباتهم، وترسيخ مبادئ الديموقراطيّة، وترسيخ قيَم الولاء، والانتماء، والمشاركة المجتمعيّة؛ بوصفها جميعًا ضرورةً تقوم على أساسها المجتمعات المعاصرة، حيث تستطيع تلك المِنَصّات أن تمارس أدوارًا بارزة في ترسيخ قيَم المواطَنة لدى الشباب بصفتهم الشريكَ الفاعلَ في إحداث التنمية في المجتمع[1]؛ ليبقى مفهوم المواطَنة جوهريّا، وضرورة حتميّة من شأنها أن تنمّي الاعتزاز بالوطن.

لقد تطرقت الدّراسات السابقة لأهمية مِنصّات التواصل الاجتماعي في تعزيز قدرة الشباب على فتح قنوات للحوار فيما بينهم، من شأنها تعميق انتمائهم الوطني، وفهمهم لما يدور حولهم من قضايا تشغل الرأي العام، وتؤثر بشكل مباشر في بلورة رؤاهم، وتوجيه تطلعاتهم بما يصبّ في مصلحة بناء قيم المواطنة، وتدعيمها لديهم. وفي هذا السياق، لا يخفى على أحد ما استعرضه الباحثون في مجال الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تمخضت عن فوز باراك أوباما للمرة الأولى عام 2008، حيث عمل القائمون على حملته على تسخير هذه المِنصّات كونها أداةً لإقناع الشباب الأمريكي عن طريق ربط هذا المرشح الرئاسي بقيم وطنية راسخة ساهمت في دفع هذا الشباب لدعمه وربطه بكل ما هو أمريكي. **وبناء على ما تقدم، تأتي هذه الدّراسة لمعرفة دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة، لدى طلبة جامعة اليرموك.**

مشكلة الدّراسة

تؤدي مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ دَورًا مُهمّا في عملية بناء الوعي الفكري لدى المواطنين، وإكسابهم إمكانات كبيرة، وقدرة على التفسير والتحليل، واتخاذ القرارات حيال مختلف القضايا، إلى جانب دَورها في تشكيل مفهوم المواطَنة لديهم، وتعزيز قيَمها، حيث تُعَدّ من أكثر الوسائل الرّقْمية استخدامًا لتشكيل الرأي العام وتوجيهه.

وقد بينت الكثير من الدراسات السابقة بأن الشباب هم الفئة الأكبر انجذابا لما هو جديد، وبالأخص تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتمثلة بالإنترنت، والهواتف الذكية، ومِنصّات التواصل الاجتماعي[2] وهم الأكثرُ تفاعلًا مع ما يتم نشره عن طريق المِنَصّات التي يمكن أن تؤدي دَورًا مُهمّا في تعزيز قيَم المواطَنة، وترسيخها لديهم مثل: الولاء، والانتماء، والمسؤولية الاجتماعيّة، واحترام الآخر، والاعتزاز بالثقافة المجتمعيّة، وعاداتها، وتقاليدها وغيرها من القيَم، حيث يُنظر إلى قيَم المواطَنة بوصفها مقوماتٍ حضاريةً، وأسُسًا ضرورية لتحقيق أهداف الدولة، والمجتمع، والأفراد. وتتم عملية التعزيز والترسيخ عن طريق توظيف المِنَصّات في نشر ثقافة المواطَنة، وتعزيز مستويات الانتماء الوطنيّ، وتفعيل الممارسة الديموقراطيّة بوصفها عواملَ تسهم في تعزيز وحدة المجتمع، وتماسكه.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدّراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهميّة الدّراسة

تتمثل أهمية الدّراسة في جانبين أساسيّين، هما:

أولا: الأهميّة العِلميّة

1- إثراء المكتبة العِلميّة، وقواعد البيانات حول الدَّور الذي تقوم به مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك، التي تتضمن قيَم المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، وقيَم الانتماء الوطنيّ.
2- أهميّة دراسة قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك، وخصوصًا في ظل التطورات، والتغيرات السياسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، وحالة عدم الاستقرار التي تمر بها المنطقة العربية، ما يضفي أهميّة كبيرة على تعزيز قيَم المواطَنة لدى الشباب.
3- تُعَدّ هذه الدّراسة من الدّراسات الأردنيّة القليلة - في حدود علم الباحثَين - التي تتناول دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك.
4- تستمد الدّراسة أهميتها من جوهر موضوعها؛ نظرًا لاستخدام طلبة الجامعات الأردنيّة مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ أكثر من غيرهم، ما يجعلهم أكثر تأثرًا بالقضايا المطروحة عن طريقها.

ثانيًا: الأهميّة العمليّة

1- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدّراسة في تسليط الضوء على أنماط استخدام طلبة الجامعات الأردنيّة مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ، ودوافع الاستخدام، وإبراز أهم التأثيرات المترتبة على استخدام الطلبة هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المواطَنة لدى الطلبة.

2- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدّراسة في تحديد الطرُق المثلى؛ لتوظيف مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ من قِبَل المؤسّسات الأردنيّة؛ لتعزيز قيَم المواطَنة لدى الجمهور الأردنيّ عمومًا، والشباب الجامعيّ على وجه الخصوص؛ بوصفهم قوّة كبيرة للتطوير، والتغيير.

3- تمهّد هذه الدّراسة الطريق لإجراء عدد من الدّراسات حول مواضيع متشابهة بصورة علمية شاملة.

أهداف الدّراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدّراسة في **معرفة دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك**. وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

1- تحديد درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.

2- رصْد أسباب اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.

3- معرفة أبرز مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها طلبة جامعة اليرموك؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.

4- توضيح دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطنة، لدى طلبة جامعة اليرموك.

5- قياس التأثيرات الناتجة عن اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.

- الدّراسات السابقة

قام الباحثان بمسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدّراسة، ووجَدا بعض الدّراسات التي يتعلق بعضها بموضوع هذه الدّراسة الحالية بشكل مباشر، وبعضها يقترب من موضوعها في أحد متغيراتها، وقد ساهم الاطّلاع على هذه الدّراسات في بلورة المشكلة البحثية التي ستساهم في صياغة الإطار النظري، وتفسير النتائج الخاصة بالدّراسة، وإغناء موضوعها بشكل عام، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1- **دراسة (أبو دراز، 2025) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة العلاقات العامة والإعلام في الجامعات الفلسطينية"[3]**. هدفت الدّراسة إلى معرفة دَور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة العلاقات العامة والإعلام في الجامعات الفلسطينية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عَيّنة عمْديّة قِوامُها (180) من طلبة العلاقات العامة والإعلام في الجامعات

الفلسطينية. وتوصلت الدّراسة إلى أن أفراد العَيّنة يستخدمون، ويتأثرون بمِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بدرجة كبيرة فيما يتعلق بترسيخ قيَم المواطَنة لديهم، حيث جاء كلّ من تعزيز قيَم الديمقراطية، وقيَم المشاركة المجتمعية، وقيَم المواطنة، وقيَم الانتماء الوطني أبرزَ القيَم التي تهدف مواقع التواصل الاجتماعي الى تعزيزها لدى طلبة العلاقات العامة والإعلام في الجامعات الفلسطينية.

2- **دراسة (مكّي وبوطويبة، 2024). بعنوان: "دَور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيَم المواطَنة لدى الشباب السعودي: دراسة مسحيّة على عَيّنة من شباب محافظة الأحساء"[4]**. هدفت الدّراسة إلى التعرف على دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في ترسيخ قيَم المواطَنة لدى الشباب السعودي. واستخدمت الدّراسة المنهج المسحي التحليلي على عَيّنة عمْديّة قِوامُها (200) مفردة من الشباب السعودي. وتوصلت الدّراسة إلى أن أفراد العَيّنة يستخدمون مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بصورة دائمة، وأن مِنَصّة "لينكد إن" هي الأكثر استخدامًا من قبَل الشباب. كما وضحت نتائج الدّراسة التأثير الإيجابي المرتفع لهذه المِنصّات على تعزيز قيَم المواطَنة، والانتماء لدى الشباب السعودي. وبينت النتائج كذلك أن التأثيرات المعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة، لمِنصّات التواصل الاجتماعي على قيَم المواطَنة، والانتماء لدى الشباب السعودي جاءت بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج أن مستوى إيجابيات مِنصّات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيَم المواطَنة، والانتماء لدى الشباب السعودي أكبر من السلبيات من وجهة نظر الشباب السعودي.

3- **دراسة (الشمّري، 2024). بعنوان: " دَور الصحافة الإلكترونية العراقية في تعزيز قيَم المواطَنة لدى الشباب الجامعي دراسة مسحيّة على طلبة كلية الآداب – جامعة واسط"[5]**. هدفت الدّراسة إلى التعرف على دَور الصحافة الإلكترونيّة العراقية في تعزيز قيَم المواطَنة لدى الشباب الجامعي بوساطة التركيز على أهم قضايا المواطَنة التي تهتم مواقع الصّحف الإلكترونيّة بطرحها على الشباب. واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي على عَيّنة عشوائية قِوامُها (100) مفردة من الشباب العراقي. وتوصلت الدّراسة إلى أن معظم أفراد العَيّنة يرون بدرجة كبيرة فاعلية مواقع الصّحف الإلكترونيّة العراقية في تعزيز قيَم المواطنة لديهم. كما وضّحت نتائج الدّراسة أن للصحافة الإلكترونيّة العراقية إيجابيات عديدة في تعزيز قيَم المواطَنة. وبينت النتائج كذلك بأن عَيّنة الدراسة ترى أن مواقع الصّحف الإلكترونيّة العراقية قد أسهمت بدرجة كبيرة في زيادة معرفتهم بقيَم المواطَنة. وأظهرت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون مواقع الصّحف الإلكترونيّة بشكل دائم، حيث جاءت صحيفة الصباح الرّقْمية الأكثر استخدامًا من قبل الشباب.

4- **دراسة (الساجي، 2023). بعنوان: "دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز القيَم الأخلاقيّة والدينيّة والسياسيّة"[6]**. هدفت الدّراسة إلى التعرف على دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز القيَم الأخلاقيّة، والدينيّة، والسياسيّة لدى الشباب العراقي. واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مسح جمهور وسائل الإعلام على عَيّنة عَمْدية قِوامُها (340) مفردة من الشباب العراقي. وتوصلت الدّراسة إلى أن

معظم أفراد العَيِّنة يستخدمون مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بصورة دائمة، وأن مِنَصّة الفيسبوك هي الأكثر استخدامًا من قبَل الشباب. كما بيّنت نتائج الدّراسة أن الشباب يتابعون ما يُنشَر عن القيَم في مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ، وأنهم يشاركون في مجموعات، أو صفحات على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ تهتم بنشر مواضيع عن القيَم الأخلاقيّة، والدينيّة، والسياسيّة. وبينت نتائج الدّراسة كذلك أن معظم أفراد العَيِّنة يتفاعلون مع ما يُنشَر عن القيَم الأخلاقيّة، والدينيّة، والسياسيّة في مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ عن طريق تسجيل الإعجاب بها. وأشار معظم أفراد العَيِّنة إلى أن القيَم التي تُنشَر عبر مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ لا تتعارض مع قيَم المجتمع العراقي. وأخيرًا، بيّنت نتائج الدّراسة أن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ كان لها دَور كبير، وحضور واضح في تعزيز القيَم الدينيّة، والأخلاقيّة، والسياسيّة.

5- **دراسة (الرشيدي، 2022). بعنوان:"دَور شبكات التواصل الاجتماعيّ في توجيه الشباب الجامعيّ الكويتي بالقضايا السياسيّة: دراسة ميدانية"[7].** هدفت الدّراسة إلى معرفة دَور شبكات التواصل الاجتماعيّ في توعية الشباب الجامعيّ الكويتي بالقضايا السياسيّة، عبر استخدام منهج المسح الميداني باستخدام أداة الاستبانة على عَيِّنة حِصَصيّة قِوامُها (400) مفردة من طلبة الجامعات الكويتية. وتوصلت نتائج الدّراسة إلى أن المبحوثين جميعهم يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والنسبة الأكبر منهم يعتمدون على هذه الشبكات بدرجة متوسّطة بنسبة (38.8%)، يليهم من يعتمدون عليها بدرجة قليلة بنسبة (33.5%)، ثم من يعتمدون عليها بدرجة كبيرة بنسبة (27.8%). وتمثلت أبرز أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة في أنها " تتناول التطورات السياسيّة أوّلا بأول"، يليها "تهتم بتحليل المعلومات السياسيّة"، ثم "حرّية التعبير عن الآراء والانتماءات السياسيّة".

6- **دراسة (Halim et al., 2021) بعنوان: الارتباط بين المشاركة السياسيّة عبر الإنترنت وكل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، وجودة المعلومات المتحققة من هذا الاستخدام؛ التوجهات السياسيّة، والمعرفة السياسيّة بين الشباب الماليزي: تحليل نموذج المعادلة الهيكليّة"[8].** هدفت الدّراسة إلى التحقق من مشاركة الشباب في السياسة، وإنشاء نموذج هيكلي يعرض الارتباطات بين جودة المعلومات المتحقَّقة، والمشاركة السياسيّة عبر الإنترنت والمصالح السياسيّة والمعرفة السياسيّة، والاجتماعيّة باستخدام وسائل الإعلام بين شباب ماليزيا، عبر استخدام المنهج المسحي على عَيِّنة مُتاحة قِوامُها (476) مفردة من الشباب في ماليزيا. وتوصلت الدّراسة إلى أن تحليل مسار النموذج الهيكلي يشير إلى وجود علاقة إحصائيّة ذات دلالة إيجابية بين جودة المعلومات المتحقَّقة، والمصالح السياسيّة مع المعرفة السياسيّة، والمشاركة السياسيّة عبر الإنترنت. كما توصلت الدّراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام يرتبط بشكل إيجابي مع المعرفة السياسيّة، والاجتماعيّة، ولكنه يشير إلى عدم وجود ارتباط مع المشاركة السياسيّة عبر الإنترنت. ويوضح ذلك أهميّة جودة المعلومات المتحقَّقة، والمصالح السياسيّة، والمعرفة السياسيّة، والمشاركة السياسيّة عبر الإنترنت بين الشباب، لا سيما

في استخدام Facebook أداة للمشاركة السياسيّة.

7- **دراسة (Cartes-Ramos et al., 2021) بعنوان: تحليل تجربة الشباب عبر الإنترنت في حركات النشاط الاجتماعيّ، بما في ذلك تفضيلاتهم، وموضوعاتهم، واستخدامهم اللغة والتأثير المتصوّر"[9].** هدفت الدّراسة إلى تحليل تجربة الشباب عبر الإنترنت في حركات النشاط الاجتماعيّ، بما في ذلك تفضيلاتهم، وموضوعاتهم، واستخدامهم اللغة والتأثير المتصوّر، وتم استخدام المنهج المسحي، وتقسيم العَيّنة إلى خمس مجموعات؛ لتتكون من (58) من طلبة المدارس الثانوية بمنطقة "ملقة" في إسبانيا. وتوصلت الدّراسة إلى وجود أهميّة في مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعيّة عن طريق التأثر بمجالات الأجهزة التكنولوجية، وتفضيلات وسائل التواصل الاجتماعيّ، والمشاركة في الحركات الاجتماعيّة، أو النشاط، وإدراك درجة المشاركة، وتركيز الاهتمام، والدافع للمشاركة، واستخدام اللغة على وسائل التواصل الاجتماعيّ، والمعتقدات. وبينت النتائج أن مشاركة الشباب في الحركات الاجتماعيّة أكثر أهميّة، وهي التي تعكسها الشبكات والمِنَصّات الافتراضية؛ لتصبح نموذجا غير رسمي للاتصال بخصائص تجعله وسيلة فعالة للتحوّل الاجتماعيّ، والسياسي.

8- **دراسة (Batool et al., 2020) بعنوان: تحليل دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في التحول الديمقراطي في باكستان"[10].** هدفت الدّراسة إلى تحليل دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في التحوّل الديمقراطي في باكستان. وكان الهدف الأساسي من الدّراسة هو استكشاف أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى الشباب؛ لتعزيز الديمقراطيّة، وتحليل دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في خلق الوعي السياسي. واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مراجعة الأدبيات السابقة. وتوصلت الدّراسة إلى وجود دَور لوسائل التواصل الاجتماعيّ في بناء الفعالية السياسيّة، والمشاركة السياسيّة العاملة في ظل الاستخدامات، والإشباعات، والثراء الإعلامي، ونظريات المشاركة الاجتماعيّة. وخلصت الدّراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ يخلق وعيًا سياسيًا، وفاعلية سياسيّة، ويزيد مشاركة الشباب السياسيّة، بالإضافة إلى ذلك، يوفر فيسبوك، وتويتر المعلومات المتعلقة بالتصويت، والإجراءات الانتخابية للشباب، وهم يشاركون بنشاط على وسائل التواصل الاجتماعيّ في مشاركة المحتوى السياسي مع أصدقائهم، ودائرتهم الاجتماعيّة.

9- **دراسة (حسن، 2020). بعنوان: " دَور الإعلام الرّقْمي في بناء الوعي السياسي لطلبة الإعلام في جامعة ذي قار- العراق"[11].** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على دَور تطبيقات الإعلام الرّقْمي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الإعلام في جامعة ذي قار/ العراق، عبر استخدام منهج المسح الميداني، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص الإعلام في جامعة ذي قار البالغ عددهم (176) طالبًا. وتوصلت الدّراسة إلى أن مستوى اعتماد طلبة الإعلام في جامعة ذي قار في العراق على تطبيقات الإعلام الرّقْمي الجديد في الحصول على المعلومات السياسيّة كان متوسّطا، كذلك وجدت الدّراسة عدم وجود فروق فيما يخص متغيرَي (الجندر، والتحصيل الأكاديمي).

10- **دراسة (Ahmad et al., 2019) بعنوان: التحقق من كيفية تأثير الأنشطة السياسيّة عبر الإنترنت على الفعالية السياسيّة والمشاركة السياسيّة في الحياة الواقعية بين طلبة الجامعات في المناطق الريفية في باكستان"[12].** هدفت الدّراسة إلى التحقق من كيفية تأثير الأنشطة السياسيّة عبر الإنترنت على الفعالية السياسيّة، والمشاركة السياسيّة في الحياة الواقعية بين طلبة الجامعات في المناطق الريفية في باكستان، وتشخيص العلاقة بين النشاط السياسي والوعي السياسي. وقامت الدّراسة بتطبيق استبانة عبر الإنترنت لعَيّنة متاحة بلغت (200) طالب وطالبة من جامعة ناروال في دولة باكستان. وتوصلت الدّراسة إلى أن غالبية الطلبة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعيّ للتوعية والمعلومات السياسيّة، إذ تعتمد الفعالية السياسيّة بشكل كبير على المشاركة السياسيّة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك، تُعَدّ وسائل التواصل الاجتماعيّ مِنَصّة حيوية لمستخدمي الإنترنت للمشاركة في الأنشطة السياسيّة الواقعية. وتشير نتائج الدّراسة إلى أن الأنشطة السياسيّة عبر الإنترنت ترتبط ارتباطا وثيقا بالوعي السياسي.

التعقيب على الدّراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدّراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يأتي:

- **أوجه التشابه:** تشابهت الدّراسة الحالية مع الدّراسات السابقة في استخدام نوع الدّراسات الوصفية المتّبَعة المنهج المسحي، والاعتماد على أداة الاستبانة، مثل: دراسة (الساجي، 2023)، ودراسة (الرشيدي، 2022)، ودراسة (حسن، 2020)، ودراسة (Ahmed et al, 2019). كما تشابهت الدّراسة الحالية مع دراسة (Ahmed et al, 2019)، ودراسة (حسن، 2020)، ودراسة (الرشيدي، 2022) في مجتمع الدّراسة وهو طلبة الجامعات.
- **أوجه الاختلاف:** اختلفت الدّراسة الحالية مع دراسة (Halim et al, 2021)، باعتمادها المنهج التحليلي، ومع دراسة (الساجي، 2023) التي طُبِّقت على الشباب العراقي عمومًا، وليس على طلبة الجامعات، ودراسة (Halin et al., 2021)، ودراسة (Ahmad et al., 2019)، التي اقتصرت على دَور الإعلام التقليدي، والرّقْمي في تعزيز المشاركة السياسيّة. واختلفت كذلك مع دراسة (Batool et al., 2020) التي تناولت دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في التحوّل الديموقراطي في باكستان.
- **الاستفادة من الدّراسات السابقة:** تتمثل الاستفادة من الدّراسات السابقة في بلورة مشكلة الدّراسة، وصياغة أهدافها، وأسئلتها، وفروضها، واختيار النظريّة المناسبة "الاعتماد على وسائل الإعلام"، وتحديد الأساليب الإحصائيّة، وتحديد المنهجيّة العِلميّة الأنسب، إلى جانب الاستفادة من مجمل الدّراسات السابقة في مقارنة نتائجها مع نتائج الدّراسة الحالية من حيث أوجه الاتفاق، والاختلاف مع هذه النتائج.
- **ما يميز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة:** تتميز هذه الدّراسة عن غيرها بوصفها من الدّراسات القليلة التي تبحث في دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة، لدى طلبة جامعة اليرموك - في حدود علم الباحثَين - ولأهميّة هذه المِنَصّات والدَّور الذي تؤديه في الوقت الراهن في تشكيل قيَم المواطَنة وتعزيزها، ونشر ثقافتها بين طلبة الجامعات الأردنيّة، ما يسهم في تشكيل معارف الطلبة، واتجاهاتهم نحو هذه القيَم، والمساهمة في تعزيز قيّم المواطَنة لديهم.

الإطار النظري للدّراسة

اعتمدت هذه الدّراسة على نظريّة الاعتماد على وسائل الإعلام، التي وضعها كل من "ساندرا بول روكيتش، وملفين ديفلير" عام 1976، حيث تناولا العلاقة بين وسائل الإعلام كونه نظاما. فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم أيّا كانت سواء البحث عن المعرفة، أم عن الحقيقة، أم عن التسلية والترفيه التي تحققها لهم وسائل الإعلام[13] .

ومن الأهداف الرئيسة لنظريّة الاعتماد، معرفة الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام متذبذبة في التأثير. فأحيانًا يكون أثرها قويّا ومباشرا، وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة[14] ، حيث تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد والجماعات، والمنظمات لتحقيق أهدافهم[15] .

ويُقصَد بمفهوم الاعتماد العلاقة القائمة بين وسائل الإعلام، والنظم الاجتماعيّة، والأفراد في الحصول على الأخبار والمعلومات. وتتسم هذه العلاقة بالاشتراك في الاعتماد على المصادر والأهداف؛ ذلك أن الحصول على الأخبار والمعلومات بهدف تحقيق أهداف مُعَيّنة يكون عن طريق الاعتماد على بعضها[16] . وتقوم العلاقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام على دِعامتين أساسيّتين[17] :

1- الأهداف: هناك غايات، وأهداف لدى الجمهور يسعى للوصول إليها، وتحقيقها عن طريق وسائل الإعلام.
2- المصادر: يلجأ الجمهور لوسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم عن طريقها؛ بوصفها مصدرًا للمعلومات. فهي التي تتحكم في تدفق المعلومات عن طريق جمعِها، وتنسيقها، ثم نشرها.

وتقوم نظريّة الاعتماد على عدة فرَضيّات، تتمثل في[18] :

1- يختلف الجمهور في اعتماده على وسائل الإعلام؛ نتيجة اختلافه في الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
2- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعيّ؛ نتيجة التغيّرات المستمرة، ووفقًا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات. ففي حال عدم الاستقرار تزيد الحاجة إلى المعلومات، وفي حال الاستقرار تقل الحاجة إلى المعلومات.
3- النظام الإعلامي مهمّ في المجتمع. فعندما يُشبِع هذا النظام احتياجات الجمهور تزداد درجة الاعتماد عليه، وتقل حال الاعتماد على النظام الإعلامي بوجود مصادر بديلة للمعلومات.

وبحسب نظريّة الاعتماد على وسائل الإعلام، يمرّ الأفراد عليها في أربع مراحل رئيسة تتمثل في كل مما يأتي[19] :

- **المرحلة الأولى:** أن القائمين بالاختيار الذين يتّسِمون بالنشاط، يعرّضون أنفسهم لمحتويات وسائل الإعلام، ما يدعو ذلك لتوقع أنها سوف تساعدهم على تحقيق هدف، أو أكثر من الفهم، أو التوجيه، أو التسلية.
- **المرحلة الثانية:** تصبح جوانب أخرى من عملية الاعتماد ذات أهميّة، فليس كل الأشخاص الذين يعرّضون أنفسهم بطريقة مختارة لمحتويات وسائل إعلام مُعَيّنة، سوف

يفعلون ذلك بالقدر نفسه من الاعتماد. فليس كل الأشخاص تتحرك بواعث اهتماماتهم في فترة تعرض عارضة. وسوف تكون التغيرات من شدة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من إحداث اختلافات في أهدافهم الشخصيّة، وأوساطهم الشخصيّة، والاجتماعيّة، والتوقعات فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من محتويات وسائل الإعلام. فكلما زادت توقعات الأفراد في تلقي معلومات مفيدة زادت قوة اعتمادهم.

- **المرحلة الثالثة:** يُعَدّ الاشتراك مفهومًا أساسيّا. والأشخاص الذين أثيروا إدراكيّا، وعاطفيّا سوف يشتركون في نوع التنسيق الدقيق للمعلومات بعد التعرّض.
- **المرحلة الرابعة:** الأشخاص الذين يشتركون بشكل مكثف في تنسيق المعلومات هم الأكثر احتمالا بالتأثر في تعرّضهم لمحتويات وسائل الإعلام.

ويرصد "ملفين وديفلير" آثار الاعتماد على وسائل الإعلام، التي تم تقسيمها إلى ثلاثة أشكال هي: الآثار المعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة[20] :

1- الآثار المعرفيّة: تشتمل الآثار المعرفيّة لوسائل الإعلام على الغموض، وتكوين الاتجاه، وترتيب الأولويات، والقيَم. فالغموض يكون ناتجا عن نقص المعلومات، أو عن آثار فيها تناقض، أو صراع. فالجمهور يعرف الحدث، ولكنه لا يستطيع تفسير كيف، ولماذا؟ وما الآثار المستقبلية له، ويحدث الغموض في الكوارث الطبيعية، أو اغتيال زعيم سياسي على سبيل المثال لا الحصر. أما تكوين الاتجاه، فالجمهور يتعرض لوسائل الإعلام في تكوين اتجاهاته، خاصة الذين يعتمدون على وسائل الإعلام اعتماد كليّا، ويعدّونها المصدر الوحيد لمعلوماتهم، فتتشكل ثقافة الجمهور بناء على ما تقدمه وسائل الإعلام مثل: الترويج لزعيم سياسي، أو دول، أو غيرها. أما عن ترتيب الأولويات، فإن وسائل الإعلام تلعب دَورا حاسمًا في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا مُعَيّنة. وأما القيَم التي يشترك فيها الجمهور كالعدل، والمساواة، والحرّية، والتسامح، تقوم وسائل الإعلام بدَور كبير في توضيح أهميّة القيَم للأمم.

2- الآثار الوجدانيّة: الخاصة بالمشاعر، والأحاسيس مثل: الخوف، والقلق، والتوتر، واللامبالاة، والشعور بالاغتراب. فالجمهور يشعر بالخوف والهلع عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث الكوارث، والاغتيالات والعنف، وكثرة عرض هذه الأحداث قد تؤدي إلى فتور عاطفي عند المتلقين، وعدم المُبالاة في تقديم يد العون للآخرين.

3- الآثار السلوكيّة: تنتج عن التأثيرات المعرفيّة، والتأثيرات الوجدانية. فالجمهور إما أن يقوم بسلوك علني نشيط، أو تجنب القيام بالفعل. فالتأثير يبدأ عندما يتعرض الجمهور لوسائل الإعلام بداية بالتأثيرات المعرفيّة عن طريق التعلم، وتكوين معلومات وخبرات جديدة، ثم تكوين اتجاهاتهم عن طريق التأثيرات العاطفية؛ محبّةً في الفعل، أو تركه. وأخيرًا، عملية اتخاذ القرار التي تضمن تغيير السلوك بناءً على التأثيرات المعرفيّة، والعاطفية التي تكونت لدى الجمهور.

توظيف النظريّة في الدّراسة

انتفع الباحثان من النظريّة المستخدَمة في تحديد أهداف الدّراسة وأسئلتها عن طريق الآتي:

1- دراسة مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بوصفها أحد أدوات وسائل الإعلام الرّقْمي، حيث تركز النظريّة على وسائل الإعلام، ودرجة أهميّة كل منها عند الفرد في الحصول على معلوماته، ومعرفة مستوى اعتماد طلبة جامعة اليرموك لها.

2- تحديد تأثيرات اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ، ومدى استفادتهم من المعلومات المقدّمة عن طريقها في تعزيز قيَم المواطَنة لديهم، خلال السؤال الخاص بالتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد.

3- الاعتماد على فروض النظريّة، وانعكاساتها في إعداد فرَضيّات الدّراسة الحالية.

4- الاستفادة من النظريّة في بناء أداة الدّراسة، وتقسيم محاورها، وتحديد عباراتها المتصلة بكيفية تعزيز مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ قيَم المواطَنة، لدى طلبة جامعة اليرموك.

تساؤلات الدّراسة

تسعى هذه الدّراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك؟** ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية تتمثل فيما يأتي:

1- ما درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة؟

2- ما أسباب اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة؟

3- ما أبرز مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها طلبة جامعة اليرموك؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة؟

4- ما دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

5- ما دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الديموقراطيّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟

6- ما دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ لدى طلبة جامعة اليرموك؟

7- ما التأثيرات المعرفيّة الناتجة عن اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة؟

8- ما التأثيرات الوجدانيّة الناتجة عن اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة؟

9- ما التأثيرات السلوكيّة الناتجة عن اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة؟

فرَضيّات الدّراسة

1- توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، ودَور هذه المِنَصّات في تعزيز هذه القيَم (المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، والانتماء الوطنيّ).

2- توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد.

مصطلَحات الدّراسة ومفاهيمُها

الدَّور: يُقصد به معايير السلوك، أو القواعد التي تحكم وصفًا مُعيّنًا في البناء الاجتماعيّ، أو الوظيفيّ، أو الأداء الذي يقوم به الإعلام للجمهور في مجالات مختلفة[21] . **والدَّور (إجرائيًا):** هو المَهامّ التي يقوم بها الإعلام الرّقْمي ببث قيَم المواطَنة، وتعزيزها لدى طلبة جامعة اليرموك، عن طريق ما تقدمه من معارف، ومعلومات حول مختلف القضايا.

مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ: متعَدّد الوسائط، حيث يتم عرض المعلومات في شكل مزيج من الصوت، والصورة، والفيديو ما يجعل المعلومة أكثر قوّة وتأثيرًا. وهذه المعلومات هي معلومات رقْمية يتم إعدادها، وتخزينها، وتعديلها ونقلها بشكل إلكترونيّ[22] . و**مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ (إجرائيًا):** هي المِنَصّات الرّقْمية التي يستخدمها طلبة جامعة اليرموك؛ لمتابعة الموضوعات التي تتناول قيَم المواطَنة.

القيَم: هي المبادئ والمُثل الأساسية، والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، وأنماط الحياة التي تؤدي دورًا مُهمّا في تحديد السلوك، وتساعد الفرد على تقويم معتقداته وأفعاله، وصولا إلى المُثل العليا، والسموّ الخُلُقي للذات والمجتمع[23] . **والقيَم (إجرائيًا):** تَعني مستوى الانتماء، والشعور بالوطنيّة والهُويّة المبنية على أسس عقدية، أو اجتماعيّة، أو ثقافيّة، أو أخلاقيّة تشكل قناعة لدى طلبة جامعة اليرموك عن طريق الإعلام الرّقْمي بأهميتها، حيث تعمل على تحديد تفاعله وسلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه.

المواطَنة: هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق، ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن. فالمواطَنة هي الشعور بالانتماء، والولاء للوطن وللقيادة السياسيّة، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق إحساس المواطن بأن الدولة، وليست الطائفيّة، أو القبَليّة هي مصدر الثواب، والعِقاب، والمانحة والمانعة له، الأمر الذي يعني الحدّ من هَيمنة أيّ منهم فكرًا وسلوكًا على أفراد الشعب[24] . **والمواطَنة (إجرائيًا):** هي شعور داخليّ يتحلى به طلبة جامعة اليرموك تُجاه وطنهم الأردن عن طريق الإعلام الرّقْمي، وما يعنيه هذا الشعور من حب الوطن، والوحدة الوطنيّة، والمحافظة على مكتسبات الوطن ومدّخراته، وعلى الأمن، وتقديم المصلحة الوطنيّة على المصلحة الشخصيّة.

طلبة جامعة اليرموك: يقصَد بهم في هذه الدّراسة طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس من الكليات العِلميّة، والإنسانية كافة المنتظمين على مقاعد الدّراسة، حتى وقت إجراء الدّراسة. وتتصف فترة الجامعة بالنضج، والمسؤولية الاجتماعيّة، والنفسيّة،

والقانونيّة، حيث يتمتع هؤلاء الطلبة بثقافات، وقيَم مختلفة تعمل على تعميق سِمات المواطَنة لديهم.

الإطار المعرفي للدّراسة

أولًا: مِنصّات التواصل الاجتماعي

تُعَدّ مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ واحدة من أحدث تطورات تكنولوجيا الاتصالات، وأكثرها شهرة، ورغم أن هذه المِنَصّات أنشِئت في المقام الأول للتواصل الاجتماعيّ بين الناس، إلا أنها امتدت فيما بعد إلى مختلف الأنشطة الدينيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة عن طريق تداول المعلومات في مختلف المجالات[25].

وتؤدي مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ دَورا مُهمّا في نشر ثقافة المواطَنة، والتأكيد على حقوق المواطنين وواجباتهم، وترسيخ مبادئ الديموقراطيّة، والتأكيد على قيَم الولاء، والانتماء، والمشاركة المجتمعيّة، بوصفها ضرورة تؤكد عليها ثقافة المجتمعات، حيث تستطيع تلك المِنَصّات أن تمارس أدوارًا بارزة في ترسيخ قيَم المواطَنة، لدى الشباب، بصفتهم الشريك الفاعل في إحداث التنمية على أرض الواقع[26].

ويمكن القول بأن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ هي إحدى الأدوات الرئيسة لبناء قيَم المواطَنة وترقيتها؛ لأنها تتعامل مع مختلف القضايا بتفاعل مكثف يسمح للأفراد بتقديم آرائهم، واقتراحاتهم، وأفكارهم حول المشكلات، والقضايا التي يواجهها المجتمع، حيث تقدم هذه المِنَصّات فرصًا عديدة للتواصل الفعال، ويمكن تسخيرها لتعزيز الاندماج الاجتماعيّ بين المكوّنات الاجتماعيّة المتعددة، وإلغاء الفوارق العِرقية، والتمييزية. فهي وسائط مساعِدة على إيجاد بيئات للتواصل، ومناخ للتشارك والتقارب، ومعالجة الصراعات بين مختلف مكوّنات المجتمع [27].

وتعمل مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ على تعزيز البناء الفكري، وترسيخ منظومة الوعي لدى المواطنين، وتوفر مفاهيم متنوعة تنعكس إيجابًا على المجتمع في بناء سلوك المواطَنة عن طريق ترسيخ الثقافة الإيجابية التي تعزز السلوك السائد، وتنمّي شعور الاعتزاز بالتاريخ الوطنيّ، والاعتزاز بحضارته، وقيَمه وسياساته، والمشاركة الفاعلة في برامج التطوير، والتحسين[28].

تأثير مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ على قيَم المواطَنة

يرتبط مفهوم مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بالمجتمعات الافتراضية القائمة على تعَدّد الوسائط المرئية، والسّمعيّة، والتصويريّة، والنصيّة المتشابكة، والتي تؤهل الأفراد لأن يكونوا مواطنين رقْميّين، يعبّرون عن انتماءاتهم وأفكارهم، حيث عملت هذه المِنَصّات على دمج الأفراد من مختلف الثقافات، والأديان والأوطان في مجتمع افتراضي واحد، بهدف إيجاد قيَم مواطَنة عالمية مشتركة بين جميع الشعوب [29].

وتتيح مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ إمكانية تدعيم قيَم المواطَنة بأبعادها كافة؛ بهدف تحقيق

المواطَنة الفاعلة عن طريق التأثير في المجالات الآتية[30] :

- **المجال السياسي:** تُمكّن المِنَصّات الشباب بأن يروّجوا للأفكار السياسيّة، ونشر قيَم الديموقراطيّة والتمدّن، والتعريف بالقانون، وأسس الدولة، إلى جانب التعبير عن الانتماء الوطنيّ، والاعتزاز بالتاريخ، والرموز الوطنيّة، والتأكيد على المساواة، ونبذ الكراهية، والتطرّف، والتعصّب.
- **المجال الاجتماعيّ:** تؤدي مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ دَورا في تعزيز قيَم العمل التطوّعي، والتكافل الاجتماعيّ، وبث روح التعاون، والمشاركة في المبادرات الخيرية، والمشاريع الاجتماعيّة الهادفة، إلى جانب تحسين السلوك الاجتماعيّ، والحفاظ على الأخلاق العامة.
- **المجال الثقافي:** تتيح مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ للأفراد إمكانية تحقيق الأبعاد الأساسية للمواطَنة في المجال الثقافي، والحضاري، حيث تسمح بالتعريف بالمواقع التاريخية والسياحية، والترويج للمناطق الطبيعية والأثرية، والتعريف بالثقافات المحلية، والعادات، والتقاليد، والأعراف، وما تزخر به من تراث معنويّ وماديّ؛ بهدف ترقية الحسّ الوطنيّ، ورفع قيَم الانتماء والاعتزاز، وكل ما من شأنه تنمية القيَم العليا للمواطَنة.

وبناءً على ما سبق، فإن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ يمكن أن تُسهم في إعلاء المواطَنة، لدى الأفراد، وتشكيل الوعي بالحرّيات، والنقد، والمراجعة. فهي أداة مُهمّة يمكن توظيف إمكاناتها بطريقة تزيد من قدرة المواطنين للحصول على حقوق المواطَنة، فكلما زاد استخدام هذه المِنَصّات بوصفها أدوات للمشاركة زادت الآثار السياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة المترتبة على ذلك الاستخدام، والتي تشمل التغيير السياسي، وتوفير قنوات للمشاركة في الرأي والتعبير، وحشد الجمهور تجاه القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة وغيرها، إلى جانب قدرة المستخدمين على التنسيق فيما بينهم، وتشكيل رأي عام من شأنه أن يعزّز فرَصَهم للمطالبة بحقوقهم والحصول عليها[31] .

دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المواطَنة

تعمل مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ على تعزيز قيَم المواطَنة، وفتح المجال لإثارة القضايا ذات الصلة بهذه القيَم والمعروفة بالمواطَنة الافتراضية، حيث ترتبط المواطَنة بشكلٍ عام بمقاييسها السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، وقد نصّت جميع دساتير العالم على حقوق المواطنين وواجباتهم. وبالرغم من التغيرات السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة التي تعيشها دول العالم، إلا أن ذلك لم يمنع مستخدِمي مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ من الحصول على حق المواطَنة بمختلف قيَمِها في المجتمع الافتراضي الذي يعمل على تفعيلها وتعزيزها [32].

وتؤدي مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ دَورا مُهمّا في عملية البناء الفكري لدى الأفراد، وإكسابهم القدرة على التحليل، واتخاذ القرارات المتصلة بقضايا مُعَيّنة، إلى جانب دَورها في تجسيد مفهوم المواطَنة، وتعزيز قيَمها عبر الحملات الإعلامية التي يتم تنفيذها عن طريقها؛ بوصفها من أبرز الوسائل المستخدَمة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، حيث لجأت العديد من

المؤسّسات الوطنيّة إلى استخدام هذه المِنَصّات لتعزيز قيَم المواطَنة في المجتمع[33].

ويمكن لمستخدِمي مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ وضع استراتيجيات، والاستفادة من استقلالية التواصل لتعبئة المستخدِمين الآخرين، حيث تساهم عملية التعبئة الاجتماعيّة عبر الإنترنت في تحقيق المواطَنة النشطة عن طريق التواصل الفعال، كما توفر تلك المِنَصّات طريقة تواصل تعَدّدية عن طريق مشاركة المستخدِمين من مختلف الطبقات الاجتماعيّة. فقد أصبح بوسع الأقليات والمجموعات المهمَّشة أن تطرح وجهات نظرها على المستويين الوطنيّ والدَّولي. وبالمقارنة مع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فإن هذه المِنَصّات مفتوحة للجميع، ويتمتع المستخدِمون بحرّية التواصل من دون تأثير النُّخَب القوية[34].

وبناءً على ما سبق، يمكن القول: إن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ تؤدي دَورا مُهمّا في تعزيز قيَم المواطَنة. ومن أبرز هذه الأدوار ما يأتي:

1. نشر المعلومات الصحيحة ذات الصلة بالمواطَنة مثل: الديموقراطيّة، وحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعيّة، وتمكين المستخدِمين من الوصول إليها بسهولة، ما يعزز مشاركتهم في الحياة العامة.
2. توفير مِنَصّة للنقاش والتفاعل حول القضايا السياسية، والاجتماعية، والثقافية وغيرها، ما يسهم في تعزيز فهم الأفراد لقضايا الحياة العامة، ويزيد من وعيهم بقيَم المواطَنة.
3. تعزيز التواصل الاجتماعيّ، وفتح المجال للحوار والنقاش، ما يساعد المستخدِمين على بناء علاقات جديدة، وتعزيز تفاعلهم الاجتماعيّ، الأمر الذي يسهم في شعورهم بالانتماء لمجتمعاتهم، ويرفع من مستويات المسؤولية الاجتماعيّة لديهم، ويجعلهم أكثر وعيًا وتسامحًا مع الثقافات المختلفة، ما يقلل من التمييز، والانقسامات الاجتماعيّة.
4. تشكيل الوعي بالقضايا المُهمّة مثل: قضايا البيئة، وانتهاكات حقوق الإنسان، والتمييز العِرقي، والطائفي، والعنصري، وخطاب الكراهية، ورفض الآخر، الأمر الذي قد يدفع المواطنين إلى المشاركة في الأنشطة التطوعية، والعمل التطوعي بهدف تحقيق التغيير الاجتماعيّ.
5. تعزيز المشاركة السياسيّة عن طريق التوعية بالقضايا ذات الصلة، والتشجيع على التصويت، والمشاركة الانتخابية والحزبية، إلى جانب المشاركة في الحملات السياسيّة، والاجتماعيّة.

دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تفعيل المواطَنة لدى الشباب

يُعَدّ الشباب الفئةَ الأكثرَ استخدامًا لمِنَصّات التواصل الاجتماعيّ. فهم يتفاعلون مع ما يتم نشره عن طريقها أكثر من غيرهم، ويمكن أن تؤدي تلك المِنَصّات دَورا رئيسا في ترسيخ قيَم المواطَنة مثل المسؤولية الاجتماعيّة، والديموقراطيّة، والانتماء، والتي تُعَدّ مقوّمات حضارية تسهم في تحقيق أهداف المجتمع، إلى جانب قيَم احترام الآخر، وتكوين الشخصية الوطنيّة وغيرها، ويتم ذلك عبر تقديم محتوى إعلامي عن طريق تلك المِنَصّات يستهدف

نشر ثقافة المواطَنة، ورفع مستويات الانتماء الوطنيّ والقومي، واحترام التعَدّدية، كونها عوامل قوة، من شأنها ضمان وحدة المجتمع وتماسكه، وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراده[35].

وقد ساهمت مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بظهور مفهوم المواطن الشبكي الذي يشير إلى تأكيد مكانة الشباب كونهم مواطنين عالميّين، حيث يمكنهم التواصل مع الآخرين في جميع أنحاء العالم؛ لأنهم مرتبطون بشبكات تكنولوجيا المعلومات مثل: مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ[36] ، ويتم مشاركة الأحداث والظروف التي تحدث في أي مكان في العالم عن طريق تلك المِنَصّات، وبسرعة غير مسبوقة. ويمكن لعملية النشر أن تُحدِث تأثيرًا هائلا على أجزاء مختلفة من العالم، ويُعَدّ التعرف على القضايا والمشكلات العالمية الحالية الخطوة الأولى في فهم موقف الشباب، ودَورهم في سياق عالمي أكبر يتعَدّى حدودهم الجغرافية، والثقافيّة، والاجتماعيّة[37] .

ويمكن أن تنعكس هُويّة الشباب كونهم مواطنين عالميّين عن طريق مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي تؤدي دَورا رئيسا في تغيير مفهوم المواطَنة المحلية، حيث يُنظر إلى الشباب بوصفهم إحدى أدوات التغيير، وعلى أنهم جيل يتمتع بمعرفة رقْميّة[38] . ولذلك يرتبط محو الأمية الإعلامية باستخدام تلك المِنَصّات لزيادة إمكاناتها في تفعيل المواطَنة العالمية [39]، حيث تُعَدّ كفاية المعرفة الإعلامية أمرًا مهمّا للشباب؛ لتعزيز أفعالهم عبر مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بمشاركتهم في القضايا العالمية، وشعورهم بالمشكلات التي تحدث في العالم، حيث يمكنهم المشاركة في نشر المعلومات، وتقديم الدعم، واتخاذ الإجراءات، وتشكيل الرأي العام العالمي حيال مختلف القضايا مثل: القضايا السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، وقضايا حقوق الإنسان، وغيرها. ويرجع ذلك إلى أن المعلومات التي يتم نشرها، أو إعادة تغريدها من قبل المستخدِمين، بما في ذلك الشباب، تجعلهم يستوعبون مفهوم "المواطِن العالمي" بشكل غير مباشر عندما يرون المشاكل في العالم، ويشاركون في تقديم الحلول بأشكال مختلفة[40] .

ثانيًا: قيَم المواطنة

تُعَدّ المواطَنة من المفاهيم ذات الأبعاد السياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة المؤثرة على الرأي العام، والتي تعبّر عن معايير الانتماء والمشاركة الديموقراطيّة، والمجتمعيّة وقيَمها لدى أفراد المجتمع، حيث يُنظَر إليها بوصفها عملية تهدف إلى توطيد العلاقات الاجتماعيّة بين مختلف مكوّنات المجتمع، التي تتضمن قيَم المساواة أمام القانون، والتمتع بالحقوق والواجبات بين جميع الأفراد، بصرف النظر عن خلفياتهم الدينيّة، والثقافيّة، والسياسيّة. أي أن المواطَنة تستهدف دمج الانتماءات الفرعية في انتماء وطني واحد، فهي تنبُذ الفتن، والحروب الأهلية، والطائفيّة، وتؤسس لفكرة السيادة الوطنيّة[41] .

وتُعَدّ مشاركة أفراد المجتمع في عملية المواطَنة عنصرًا مُهمّا لترسيخ قيَم الديموقراطيّة الفعالة، ويشكل إشراكهم في الشؤون العامة جوهر النظريات الديموقراطيّة، حيث تؤدي هذه المشاركة دَورا رئيسا في المناقشات المتصلة بالديموقراطيّة، وفي تعزيز قيَم الولاء والانتماء لثقافة المجتمع وحضارته، وعاداته وتقاليده، وقيَمه الأخلاقيّة[42] .

ويُعَدّ مفهوم المواطَنة مفهومًا واسعًا، يتغير وفقًا للتطور الفكري، والسياسي للدول، فهو مفهوم متعَدّد القيَم التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: المشاركة المجتمعيّة، والمشاركة الديموقراطيّة، والانتماء الوطنيّ. وهو ما تم تناوله في هذه الدراسة على النحو الآتي:

1- قيَم المشاركة المجتمعيّة

يشير مفهوم المشاركة المجتمعيّة إلى إتاحة الفرص للمواطنين لممارسة دَورهم في النظام الديموقراطي للدولة عبر توفير المناخ المناسب لهم؛ لكي يعبّروا عن أفكارهم، وآرائهم عن طريق التصويت، أو الانتماء إلى تيّار سياسي معيّن. حيث تُعنى المشاركة المجتمعيّة بإدماج الأفراد في الحياة السياسيّة، وتشجيعهم على النقد البنّاء أسلوبا للمشاركة، وتقويم النظام الديموقراطي في الدولة، كما تشير إلى تكافل جهود المؤسّسات الحكومية والمواطنين لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع(43) ، وتتضمن المشاركة المجتمعيّة مجموعة من القيَم المتمثلة في كل مما يأتي (44):

- **الاهتمام**: ويشير إلى الارتباط العاطفي للفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، والذي يدفعه إلى الحفاظ عليها، والحرص على استمرارها، وتطورها، وتماسكها، وتحقيقها لأهدافها، وعدم السماح لأي ظرف أن يؤدي إلى إضعافها، أو تفكيكها.
- **الفهم**: ويتضمن فهم الفرد للجماعة التي يعيش في إطارها، ولمؤسّساتها، ومنظماتها، وقيَمها ووضعها الثقافي، والتاريخي، وفهمه المغزى الاجتماعيّ لأفعاله وسلوكياته، وإدراكه لتصرفاته وقراراته، ولأي فعل اجتماعي يصدر عنه.
- **المشاركة**: أي إشراك الفرد مع الآخرين في أعمال، وأنشطة تساعد في إشباع حاجات الجماعة، وحل مشكلاتها، وتحقيق أهدافها ورفاهيتها، والمحافظة على استمرارها، إلى جانب التأكيد على الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعيّة.

وتنعكس المشاركة المجتمعيّة إيجابًا على سلوك الفرد لخدمة مجتمعه عن طريق مجموعة من القيَم الفرعية المتمثلة في كل مما يأتي (45):

- **التطوّع**: يُعَدّ التطوع أحدَ الركائز الأساسية للحفاظ على تماسُك المجتمع، حيث يشارك الفرد في الأنشطة الاجتماعيّة لخدمة وطنه، ومجتمعه بكل صدق، وتضحية من أجل الآخرين.
- **العمل الجماعي**: يعكس العمل الجماعي قيَم التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، ومعرفة كل فرد دَوره ومسؤولياته، ما يوحّد اهتمامهم، وجهودهم نحو أهدافهم المشتركة المتمثلة في تطوير المجتمع، وتحقيق الازدهار، وتمتّع أفراده بالحياة الكريمة.
- **التكافل الاجتماعيّ:** ويتم ذلك عن طريق تضامن أفراد المجتمع على فعل الخير، ومساندة بعضهم بعضا لمواجهة الأزمات والمشكلات؛ ودفع الأضرار عن المجتمع عبر تقارب مختلف القوى المجتمعيّة، وتعاونها لتحقيق المنفعة العامة.

2- قيَم الديموقراطيّة

تحتاج قيَم المواطَنة إلى فضاء ديموقراطي يمارس به الأفراد حقوقهم وواجباتهم. حيث تُعَدّ الديموقراطيّة والمواطَنة عضوين متلازمين في التمثل والممارسة، وتتكون الديموقراطيّة عادةً من قيَم عديدة أهمها الحرّية، والمساواة، والتعدّدية والتسامح[46] ، وإلى جانب ذلك تتضمن قيَم الديموقراطيّة كلّا مما يأتي:

- **الحرّية**: تُعَدّ الحرّية أساس القيَم الأخرى، وتتضمن: حرّية الرأي، والتعبير، والفكر، والعقيدة، التي تؤدي إلى حرّية الإبداع والتنافس، ولا يمكن ممارسة هذه الحرّيات من دون توافر قيمة المساواة بين أفراد المجتمع، ما يؤدي إلى إيجاد جوّ من الإبداع والإنتاج، وينتج عنها ثقافة سياسية عامة في إطار القانون الذي يحدّد حقوق المواطنين وواجباتهم. كما تشتمل الحرّية على حرّية الإضراب والاحتجاج، وممارسة النقد البنّاء داخل المجتمع المدني[47] .
- **المساواة**: وتشمل المساواة أمام القانون، بصرف النظر عن الفروقات الشخصية مثل: الدين، والجنس، والعرق، واللغة. وتؤدي المساواة إلى تكافؤ فرص التعليم والعمل، والمساواة أمام القانون والقضاء، وتُعَدّ من أبرز مظاهر المواطَنة الفعالة التي تتضمن تساوي الفرص في تولّي المناصب، والحق في المساواة في توزيع الثروات العامة[48] .
- **العدالة**: تُعَدّ قيمة أساسية في النظام القيمي للفرد، والمجتمع على حدّ سواء. وتكمن هذه القيمة في نشر السعادة والخير. وترتبط العدالة بقيَم التعاون، والتسامح، والمشاركة، والحوار القائم على احترام الآخر في أثناء النزاعات. وبالآتي فهي سبب ونتيجة في تشكيل ثقافة قادرة على مساعدة الفرد، والمجتمع في مواجهة الاختلاف مع الآخرين[49] .

3- قيَم الانتماء الوطنيّ

يشير الانتماء للوطن إلى الانتماء للشعب بفئاته كافة، ومعتقداته، والذي يتجسد عن طريق التضحية النابعة عن حب الوطن، فهو سلوك يعبّر عن التفاعل مع أفراد المجتمع كافة لتحقيق المصلحة العامة، وتتضمن قيَم الانتماء كلّا مما يأتي[50] :

- أداء الفرد الواجبات المطلوبة منه على أكمل وجه، وفي جميع المجالات، ما يُعَدّ مؤشرا لوطنية صادقة، وانتماء قويّا.
- قيام الفرد بأعمال تطوّعية وخيرية تصب في مصلحة الوطن، والمواطنين.
- الولاء للوطن: يُعَدّ الولاء للوطن بمنزلة القاعدة التي ترتكز عليها المواطَنة، والذي يشير إلى رابط معنوي بين الفرد، ومختلف مكوّنات المجتمع. كما يقوم الولاء للوطن على التضحية، وحماية أمن الوطن، ومقدّراته.
- الحفاظ على اللغة الأصلية، والموروث الشعبي، والتراث الثقافي.
- الحفاظ على العادات، والتقاليد المتّبعة في المجتمع.
- حب الوطن: يُعَدّ حب الوطن قيمة إنسانية، وصِفة ملازمة للفرد، حيث يرتبط الفرد بوطنه، ويحافظ عليه، ويتعاون مع غيره للحفاظ على أمنه واستقراره، ويعمل على تطوره، الأمر الذي يحتم عليه تحمّل مسؤوليته للحفاظ على وحدة وطنه، وتماسكه.

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة

نوع الدّراسة ومنهجها

تُعَدّ الدّراسة الحالية من نوع الدّراسات الوصفيّة التي تستهدف "الوصول إلى المعرفة الدقيقة بالأحداث، والظواهر، والمشاهدات عن طريق البحث في متغيراتها، ومكوّناتها، وعناصرها وخصائصها، وتوفير كمية كافية من المعلومات اللازمة لتحليلها وتفسيرها؛ للوقوف على دلالاتها، وآثارها، ووضع الإجراءات المناسبة لمعالجتها، أو تطويرها، أو تغييرها، أو استكمالها، أو التنبؤ بمستقبلها.

وفي إطار الدّراسات الوصفيّة، تم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يستهدف التعرّف على آراء نظر الجمهور واتجاهاته، ووجهاته، أو فئة مُعَيّنة من الجمهور نحو قضية، أو موضوع تتناوله وسائل الإعلام، حيث تم تطبيق مسح الجمهور على طلبة جامعة اليرموك؛ لمعرفة دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قِيَم المواطَنة لديهم.

مجتمع الدّراسة وعَيّنتها

تكوّن مجتمع الدّراسة من طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس المنتظمين في الدّراسة حتى وقت إجراء هذه الدّراسة، والبالغ عددهم (34159) ألف طالب وطالبة، وبحسب (Morgan & Kerjcie)[51] ، فإن العدد الممثل لهذا المجتمع هو (380) مفردة على الأقل. وقد تم اختيار عَيّنة حصَصيّة متساوية قِوامُها (400) مفردة موزَّعة بالتساوي على الكليات العِلميّة، والإنسانيّة بواقع (200) مفردة لكل منهما. كما تم توزيعها بالتساوي على الذكور والإناث، حيث تُعد هذه العينة من العيّنات غير الاحتمالية التي تستهدف تقسيم مجتمع الدراسة إلى حصَص تبعًا لخصائصهم المشتركة، وتوزيع حجم عيّنة الدّراسة على عدد الحصص بالتساوي. وفي هذه الدراسة، تم تقسيمهم إلى كليات علمية، وأخرى إنسانية، وكذلك إلى ذكور وإناث. ويوضح الجدول رقم (1) العوامل الديموغرافيّة لعَيّنة الدّراسة.

جدول رقم (1): العوامل الديموغرافيّة للمبحوثين

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	200	%50
	أنثى	200	%50
الكليّة	علميّة	200	%50
	إنسانيّة	200	%50
السّنة الدراسيّة	أولى	82	%20.5
	ثانية	108	%27
	ثالثة	64	%16
	رابعة	146	%36.5
المجموع = 400			

أداة الدّراسة

استخدم الباحثان الاستِبانة أداة لجمع البيانات، والمعلومات من عيّنة الدّراسة، وقد اشتملت الاستبانة على المحاور الرئيسة الآتية:

- الدَّور الذي تؤديه مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة.
- الدَّور الذي تؤديه مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز القيَم الديمقراطية.
- الدَّور الذي تؤديه مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ.
- التأثيرات المعرفيّة المترتبة على الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.
- التأثيرات الوجدانيّة المترتبة على الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.
- التأثيرات السلوكيّة المترتبة على الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.

مقاييس الدّراسة

لتقويم فِقرات أداة الدّراسة، تم استخدام المقاييس الآتية:

1- **مقياس ثلاثي:** تم استخدام مقياس ثلاثي (إلى حدّ كبير/ إلى حدّ ما/ لا) لقياس أسباب الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على فقرات محاور الاستبانة، وتمثل الدرجة (2) أعلى درجة في المقياس (إلى حدّ كبير)، في حين تمثل الدرجة (0) أدنى درجة في المقياس (لا). ولتحديد مستوى تقديرات إجابات المبحوثين، تم احتساب المقياس عن طريق طرح الحدّ الأعلى (2) من الحدّ الأدنى (0)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) فئات (مرتفعة، متوسّطة، منخفضة) وبالآتي تصبح المعادلة وفقًا لما يأتي: (2-0) /3 = 0.66، حيث تمّت إضافة (0.66) لنهاية كل فئة وفقًا لما يأتي:

0 – 0.66 = منخفضة/ 0.67 – 1.33 = متوسّطة/ 1.34 – 2 = مرتفعة.

2- **مقياس رُباعي:** تم استخدام مقياس رُباعي (بدرجة مرتفعة/ بدرجة متوسّطة/ بدرجة منخفضة/ (لا) لقياس مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي تم الاعتماد عليها؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على فقرات محاور الاستبانة، وتمثل الدرجة (3) أعلى درجة في المقياس (بدرجة مرتفعة)، في حين تمثل الدرجة (0) أدنى درجة في المقياس (لا). ولتحديد مستوى تقديرات إجابات المبحوثين؛ تم احتساب المقياس عن طريق طرح الحدّ الأعلى (3) من الحدّ الأدنى (0)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) فئات (مرتفعة، متوسّطة، منخفضة). وبالآتي تصبح المعادلة وفقًا لما يأتي: (3-0)/3 = 1، حيث تمّت إضافة (1) لنهاية كل فئة وفقًا لما يأتي:

0 – 1 = منخفضة / 1.01– 2 = متوسّطة / 2.01 – 3 = مرتفعة.

3- مقياس خماسي: تم استخدام مقياس خماسي (موافق بشدّة/ موافق/ محايد/ مُعارض/ مُعارض بشدّة) لقياس الدَّور الذي تؤديه مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة، وتعزيز قيَم الديموقراطيّة، وتعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ، والتأثيرات المعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة المترتبة على الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على فقرات محاور الاستبانة، وتمثل الدرجة (5) أعلى درجة في المقياس (موافق بشدة)، في حين تمثل الدرجة (1) أدنى درجة في المقياس (مُعارض بشدة). ولتحديد مستوى تقديرات إجابات المبحوثين؛ تم احتساب المقياس عن طريق طرح الحدّ الأعلى (5) من الحدّ الأدنى (1)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) فئات (مرتفعة، متوسّطة، منخفضة) وبالآتي تصبح المعادلة وفقًا لما يأتي: (5-1)/3 = 1.33، حيث تمّت إضافة (1.33) لنهاية كل فئة وفقًا لما يأتي:
1 – 2.33 = منخفضة/ 2.34 – 3.67 = متوسّطة/ 3.68 – 5 = مرتفعة.

اختبار الثبات والصدق

أولًا: اختبار الثبات

لحساب ثبات أداة الدّراسة، تم استخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام مُعامِل كرونباخ ألفا، عبر الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الذي يتم عن طريقه احتساب مُعامِلات ارتباط كل محور من محاور الدّراسة، ومستوى ارتباط الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه، حيث تتراوح قيمة الثبات المقبولة في البحوث الإعلامية (60%) فأكثر، وتراوحت قيمة الثبات الكلي لأداة الاستبانة (98.5%). ويوضح الجدول رقم (2) قيَم مُعامِل الثبات لمحاور الأداة.

جدول رقم (2): مُعامِل الثبات لمحاور أداة الاستبانة

المِحور	قيمة الثبات
الدَّور الذي تؤديه مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة.	94.3%
الدَّور الذي تؤديه مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز القيَم الديمقراطية.	94.2%
الدَّور الذي تؤديه مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ.	94.7%
التأثيرات المعرفيّة المترتبة على الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.	93.4%
التأثيرات الوجدانيّة المترتبة على الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.	94.3%
التأثيرات السلوكيّة المترتبة على الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة.	94.7%
الثبات الكلي	**98.5%**

ثانيًا: اختبار الصِدق

لقياس مستوى صِدق الأداة قام الباحثان بعرضِها على مجموعة من المُحكَّمين للتحقق من مدى صلاحيتها للتطبيق الميداني في ضوء الأهداف التي تسعى إليها الدّراسة. وقام الباحثان بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح صحيفة الاستبانة في صورتها النهائية، وصالحة للتطبيق الميداني[52].

المقاييس الإحصائيّة المستخدَمة في الدراسة

تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، لتفريغ البيانات، ومُعالجتها، وتحليلها، وذلك باللجوء إلى المُعامِلات، والاختبارات، والمُعالجات الإحصائيّة الآتية: التكرارات والنسب المئوية؛ المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية؛ اختبار الثبات ألفا كرونباخ؛ اختبار (Independent T-Test)؛ اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA)؛ اختبار تحليل التباين البَعدي (LSD)؛ اختبار مُعامِل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

- **أولا: نتائج تساؤلات الدّراسة**
- **درجة الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ**

جدول رقم (3): درجة الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة

درجة الاعتماد	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة مرتفعة	208	%52
بدرجة متوسّطة	158	%39.5
بدرجة منخفضة	34	%8.5
المجموع	**400**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يعتمدون بدرجة مرتفعة على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، بواقع (208) مفردة، وبنسبة (52%)، يليهم من يعتمدون على هذه المِنَصّات بدرجة متوسّطة، بواقع (158) مفردة، وبنسبة (39.5%)، وفي المرتبة الأخيرة من يعتمدون بدرجة منخفضة، بواقع (34) مفردة، وبنسبة (8.5%).

وقد يُعزى مجيء من يعتمد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة بدرجة كبيرة في المرتبة الأولى إلى سهولة الوصول للموضوعات المرتبطة بهذه القيَم، وفي أي وقت، وفي أي مكان باستخدام الهواتف الذكية المتصلة بشبكة الإنترنت. كما أن هذه المِنَصّات تمكّن المستخدِمين من الحصول على آراء متعَدّدة حول قيَم المواطَنة، حيث يمكنهم متابعة مختلف الحسابات ذات الصلة، وقراءة المشاركات المتعَدّدة للمستخدمين الآخرين، من خلفيات وثقافات متنوعة، إلى جانب تمكينها المستخدِمين من المشاركة في المناقشات حول موضوعات المواطَنة، ونشر تجاربهم وآرائهم الشخصيّة، ما يوفر بيئة تفاعلية ديموقراطية للتبادل المعلوماتي. كما تعمل مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ على تبسيط الرسائل المتعلقة بقيَم المواطَنة، وتجسيدها عن طريق الفيديوهات والصور، ما يجعلها أكثر قابلية للفهم والتأثير على الجمهور، وخصوصًا فئة الشباب التي تفضّل التعلم عن طريق المحتوى البصري، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الاعتماد على هذه المِنَصّات بوصفها مصدرا للمعلومات حول قيَم المواطَنة.

ويُظهِر اختلاف درجات اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، توازنًا في المصادر التي يحصل عن طريقها المبحوثون على هذه المعلومات، وبأن المِنَصّات ليست المصدر الوحيد الذي يعتمدون عليه. ووفقًا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، يرتبط اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بمدى حاجتهم للمعلومات، وعدم توافر بدائل كافية موثوقة، الأمر الذي يفسّر تباين درجات اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعي، حيث تفترض النظرية أنه كلما كانت المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام ذات أهمية للجمهور، زاد اعتمادهم عليها لانتقاء معلوماتهم. ويختلف الأفراد في درجات الاعتماد؛ تبعًا لاختلاف أهدافهم، ومصالحهم، وحاجاتهم الفردية، ومتغيراتهم الديموغرافية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الساجي، 2023) التي توصلت إلى أن معظم أفراد العَيّنة يستخدمون مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ بصورة دائمة، في حين، تختلف مع دراسة (الرشيدي، 2022)، ودراسة (حسن، 2020) اللتين خلَصَتا إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة بدرجة متوسّطة.

- **أسباب الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ**

جدول رقم (4): أسباب الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة

أسباب الاعتماد	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
تجعلني أتفاعل مع الآخرين بسهولة حول القضايا الوطنيّة	1.59	.5630	مرتفعة
أرى فيها وسيلة لتشكيل الرأي العام	1.55	.5690	مرتفعة
أجد سهولة في البحث عن الموضوعات ذات الصلة بالقضايا الوطنيّة	1.53	.5510	مرتفعة
تمكّنني من مشاركة القضايا الوطنيّة مع الآخرين	1.50	.5880	مرتفعة
لسهولة استخدامي لها في أيّ مكان وأيّ وقت	1.47	.6120	مرتفعة
أجد فيها مجالا للتعبير عن الأفكار المتصلة بقيَم الولاء والانتماء	1.41	.5600	مرتفعة
تمكّنني من المشاركة في العمليّة الديموقراطيّة	1.31	.6020	متوسّطة
أحصل على المعلومات ذات الصلة بقيَم المواطَنة	1.23	.6040	متوسّطة
لأن موضوعاتها الوطنيّة تتفق مع اهتماماتي	1.14	.6350	متوسّطة
أثق بالمعلومات المتصلة بالقيَم الوطنيّة	1.11	.5580	متوسّطة
المتوسّط العام	**1.38**	**0.584**	**مرتفعة**

يظهر من بيانات الجدول السابق أن أبرز أسباب اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة قد تمثلت في "تجعلني أتفاعل مع الآخرين بسهولة حول القضايا الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (1.59)، وبدرجة مرتفعة. يليها "أرى فيها وسيلة لتشكيل الرأي العام"، بمتوسّط حسابي (1.55)، وبدرجة مرتفعة. ثم "أجد سهولة في البحث عن الموضوعات ذات الصلة بالقضايا الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (1.54)، وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل أسباب الاعتماد في "أحصل على المعلومات ذات الصلة بقيَم المواطَنة"، بمتوسّط حسابي (1.23)، وبدرجة متوسّطة. يليه "لأن موضوعاتها

الوطنيّة تتفق مع اهتماماتي"، بمتوسّط حسابي (1.14)، وبدرجة متوسّطة. ثم "أثق بالمعلومات المتصلة بالقيَم الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (1.11)، وبدرجة متوسّطة.

وقد يُعزى مجيء عبارة: "تجعلني أتفاعل مع الآخرين بسهولة حول القضايا الوطنيّة" في مقدمة أسباب الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة إلى ارتفاع مستويات التفاعل حول هذه القيَم التي تتيحها المِنَصّات للمستخدمين، حيث يمكنهم التعليق على موضوعات المواطَنة، وتبادل المعلومات والمعارف المتصلة بها، إلى جانب سماحها للمستخدمين من النشر الفوري والسريع للآراء، والاتجاهات بهذا الشأن؛ نظرًا لتوفيرها بيئة تفاعلية لاستكشاف قيَم المواطَنة وفهمها، ما يجعلها وسيلة وأداة مُهمّة لنشر الوعي، وتعزيز المسؤولية المجتمعيّة لدى الأفراد. كما قد يُعزى مجيء عبارة: "أثق بالمعلومات المتصلة بالقيَم الوطنيّة" في آخر أسباب الاعتماد إلى وجود العديد من الحسابات التي تنشر معلومات مضللة، وشائعات تستهدف القيَم الوطنيّة، وتحاول تسطيحها، ونشر الفوضى في المجتمع، والتي تُعَدّ مصادر، وصفحات، وحسابات غير موثوقة تسيء إلى المواطَنة الصالحة، الأمر الذي دفع المبحوثين إلى عدم الثقة بهذه المِنَصّات مصدرًا للقيَم الوطنيّة.

ووفقًا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فإن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام التي تلبي احتياجاتهم ورغباتهم. ويُعَدّ هدف ("التصرف بشكل فعال في البيئة الاجتماعية" و"التفاعل" و"الاندماج)، أحد أبرز هذه الحاجات والرغبات لدى الجمهور، إذ يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات تعزز تجربتهم واتخاذهم القرارات. وفي هذا السياق، يتضح أن مِنَصّات التواصل الاجتماعي تشبِع حاجات الجمهور إلى المعرفة، والتعبير، وتشكيل الرأي العام ما يدعم مفهوم نظرية الاعتماد التي تؤكد أن الأشخاص يعتمدون على تلك الوسائل؛ لتحقيق أهدافهم المختلفة.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (الساجي، 2023) التي خلَصَت إلى أن أبرز أسباب اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ لتعزيز القيَم الأخلاقيّة، والدينيّة، والسياسيّة تمثلت في "لأنها تهتم بنشر مواضيع حول هذه القيَم"، كما تختلف كذلك مع دراسة (الرشيدي، 2022) التي توصلت إلى أن أبرز هذه الأسباب قد تمثلت في "تناولها للتطورات السياسيّة أولا بأول".

- **أبرز مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ الأكثر اعتمادًا للحصول على المعلومات**

جدول رقم (5): مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها المبحوثون؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة

مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
الفيسبوك	2.19	.9390	مرتفعة
انستغرام	2.11	.9430	مرتفعة
يوتيوب	2.06	.9750	مرتفعة
مِنَصّة إكس (تويتر سابقًا)	1.85	1.116	متوسّطة
واتساب	1.84	1.092	متوسّطة
سناب شات	1.67	1.181	متوسّطة
تيك توك	1.63	1.175	متوسّطة
المتوسّط العام	**1.91**	**1.060**	**متوسّطة**

يَظهر من بيانات الجدول السابق أن أبرز مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة قد تمثلت في "الفيسبوك"، بمتوسّط حسابي (2.19)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "انستغرام"، بمتوسّط حسابي (2.11)، وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه المِنَصّات اعتمادًا في "سناب شات"، بمتوسّط حسابي (1.67)، وبدرجة متوسّطة، وكذلك "تيك توك"، بمتوسّط حسابي (1.63) وبدرجة متوسّطة.

وقد يُعزى مجيء مِنَصّة "الفيسبوك" في مقدمة مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها المبحوثون؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة. إلا أن هذه المِنَصّة هي الأكثر استخدامًا في الأردن، والأكثر انتشارًا بين المستخدِمين، وذلك بحسب منظمة (Hootsuite)[53] التي تدير هذه المِنَصّات، الأمر الذي يجعلها تأتي في مقدمة المِنَصّات الأكثر اعتمادًا لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة. كما قد يُعزى مجيء "تيك توك" في آخر قائمة المِنَصّات التي يعتمد عليها المبحوثون. إلا أن هذه المِنَصّات محظورة داخل الأردن، ويُمنع استخدامها إلا بوساطة برامج وسيطة تُسمّى (VPN)، التي قد لا يعرفها جميع مستخدمي المِنَصّات. كما أن مِنَصّة "تيك توك" تركز على الفيديوهات الترفيهية، والخفيفة التي قد لا تسهم في تشكيل الوعي بأهميّة قيَم المواطَنة.

ووفقًا لتعدد المِنصّات التي يعتمد عليها المبحوثون، تتجلى العلاقة الوثيقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام من خلال نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي توضح كيف أصبح الأفراد يعتمدون على المِنصّات الرّقْمية – مثل فيسبوك وإنستغرام – بوصفها مكوّنات أساسية في النسيج الاجتماعي المعاصر. وتكمن قوة هذه المِنصّات في قدرتها على تقديم محتوى يتلاءم واهتمامات الجمهور المعرفية، ما يجعلها مصادر معلومات موثوقة لهم. ومن هذا المنطلق، يصبح هذا الاعتماد جزءًا لا يتجزأ من البناء الاجتماعي، ويعكس تفاعلًا متبادَلًا بين الأفراد وتلك المِنصّات، خاصة ما يتعلق بالحصول على المعلومات المتصلة بقيم المواطَنة بطريقة تتوافق مع تطلعاتهم، واحتياجاتهم الخاصة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الساجي، 2023) التي توصلت إلى الفيسبوك، وجاءت في مقدّمة مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي يتابع المبحوثون عن طريقها القيَم الأخلاقيّة، والدينيّة والسياسيّة. كما تتفق مع دراسة (Halin et al., 2021)، ودراسة (Batool et al., 2020) اللتين أوضحتا أن الفيسبوك جاء في مقدمة مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ المستخدَمة في المشاركة السياسيّة.

- **دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة**

جدول رقم (6): دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة لدى المبحوثين

الدَّور في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
تعرّف بمختلف القضايا المجتمعيّة	4.27	.7660	مرتفعة
تنمّي مهارات التواصل الاجتماعيّ مع الآخرين	4.22	.7960	مرتفعة
تشكّل الرأي عام حول القضايا المجتمعيّة	4.20	.7990	مرتفعة
تسهم في رفع الوعي بمسؤولياتي الاجتماعيّة	4.19	.8140	مرتفعة
تحفّز على مساعدة الآخرين	4.18	.8250	مرتفعة
تدعو إلى حرّية الرأي والتعبير حول القضايا المجتمعيّة	4.17	.8120	مرتفعة
تعزّز ثقافة المشاركة بالأنشطة الاجتماعيّة	4.16	.8090	مرتفعة
تنمّي مهارات التكيف مع المشكلات المجتمعيّة ومواجهتها	4.15	.8230	مرتفعة
تقوّي الترابط الاجتماعيّ	4.11	.8850	مرتفعة
تقدّم حلولا لكيفية التصدي للمشكلات المجتمعيّة	4.04	.9520	مرتفعة
المتوسّط العام	**4.17**	**0.828**	**مرتفعة**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة لدى المبحوثين جاء بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تعرّف بمختلف القضايا المجتمعيّة"، بمتوسّط حسابي (4.27)، وبدرجة مرتفعة، يليه "تنمّي مهارات التواصل الاجتماعيّ مع الآخرين"، بمتوسّط حسابي (4.22)، ثم "تشكّل رأي عام حول القضايا المجتمعيّة"، بمتوسّط حسابي (4.20). وتمثلت أقل هذه الأدوار في "تنمّي مهارات التكيّف مع المشكلات المجتمعيّة ومواجهتها"، بمتوسّط حسابي (4.15)، يليه "تقوّي الترابط الاجتماعيّ"، بمتوسّط حسابي (4.11)، ثم "تقدّم حلولا لكيفية التصدي للمشكلات المجتمعيّة"، بمتوسّط حسابي (4.04).

وقد يُعزى مجيءُ عبارة "تعرّف بمختلف القضايا المجتمعيّة"، في مقدّمة أدوار مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة لدى المبحوثين إلى أن هذه المِنَصّات أصبحت تستخدَم من قِبل مختلف المؤسّسات الرسمية وغير الرسمية، التي تنشر باستمرار مختلف الموضوعات، والقضايا المتصلة بقيَم المشاركة المجتمعيّة، التي تؤثر على الجمهور الأردنيّ وتحديدًا فئة طلبة الجامعات الأردنيّة، وذلك سعيًا منها إلى تعزيز هذه القيَم لديهم، ما ينعكس إيجابًا على المجتمع الأردنيّ. كما قد يُعزى مجيءُ "تقدّم حلولا لكيفية التصدي للمشكلات المجتمعيّة"، إلى أن هذه المِنَصّات تركز على عرض المشكلات من مختلف جوانبها من دون البحث في كيفية إيجاد حلول لها، حيث تُعَدّ مِنَصّات عامة غير متخصصة بإيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وإنما توكل مَهام طرح الحلول إلى وسائل الإعلام الرسمية على وجه الخصوص، ومختلف وسائل الإعلام الرّقْمي الأخرى مثل: الصحف الإلكترونيّة، والمواقع الإلكترونيّة الخاصة بالمؤسّسات الرسمية؛ نظرًا لإمكانية تقديم تلك الحلول من قِبلها بطريقة أكثر قابلية للإقناع، والتطبيق من مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ، وخصوصًا في ظل إمكانية استخدام المِنَصّات لأغراض ترفيهية، أو للتسلية والتواصل، وملء الفراغ، ما يجعلها أقل فعالية في تقديم الحلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو دراز،2025) التي بينت بأن مِنصّات التواصل الاجتماعي ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعية، وتتفق مع دراسة (الساجي، 2023) التي توصلت إلى أن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ تؤدي دَورا مُهمّا في تعزيز القيَم لدى المبحوثين، كما تتفق مع دراسة (Cartes-Ramos et al., 2021) التي أوضحت أن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ تؤدي دَورا في مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعيّة.

- **دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الديموقراطيّة**

جدول رقم (7): دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الديموقراطيّة لدى المبحوثين

الدَّور في تعزيز قيَم الديموقراطيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
تشكّل الرأي العام حول القضايا السياسيّة	4.25	.8060	مرتفعة
تزيد من قدرتي على التعبير عن آرائي وأفكاري	4.22	.7800	مرتفعة
تعمل على رفع مستوى الوعي بأهميّة المشاركة الديموقراطيّة	4.19	.8570	مرتفعة
تساهم في كشف الفساد	4.18	.8760	مرتفعة
تساعدني على تقديم النقد البنّاء لمختلف القضايا	4.17	.8020	مرتفعة
تنقل التجارب الديموقراطيّة المختلفة	4.15	.7960	مرتفعة
تجعلني أتقبل الرأي والرأي الآخر	4.15	.8520	مرتفعة
تعزّز الحرّيات العامة وحقوق الإنسان	4.12	.8460	مرتفعة
توفّر بيئة خصبة للحوار الديموقراطي	4.09	.9080	مرتفعة
تؤدي إلى رفض مظاهر التعصب والعنصرية	4.00	.9760	مرتفعة
المتوسّط العام	**4.15**	**0.850**	**مرتفعة**

توضّح بيانات الجدول السابق أن دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الديموقراطيّة لدى المبحوثين قد جاء بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تشكّل الرأي العام حول القضايا السياسيّة"، بمتوسّط حسابي (4.25)، وبدرجة مرتفعة، يليه "تزيد من قدرتي على التعبير عن آرائي وأفكاري"، بمتوسّط حسابي (4.22)، وبدرجة مرتفعة، ثم "تعمل على رفع مستوى الوعي بأهميّة المشاركة الديموقراطيّة"، بمتوسّط حسابي (4.19)، وبدرجة مرتفعة. فيما تمثلت أقل هذه الأدوار في "تعزّز الحرّيات العامة وحقوق الإنسان"، بمتوسّط حسابي (4.12)، وبدرجة مرتفعة، يليه "توفّر بيئة خصبة للحوار الديموقراطي"، بمتوسّط حسابي (4.09)، وبدرجة مرتفعة، ثم "تؤدي إلى رفض مظاهر التعصّب والعنصرية"، بمتوسّط حسابي (4.00)، وبدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى مجيءُ عبارة: "تشكل الرأي العام حول القضايا السياسيّة"، في مقدمة أدوار مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الديموقراطيّة لدى المبحوثين، إلا أن هذه المِنَصّات أصبحت تستخدَم في عرض مختلف القضايا السياسيّة، ومن جوانبها كافة، وتتيح إمكانية النقاش والحوار حولها، إلى جانب إمكانية تنظيم المجموعات والاعتصامات والاحتجاجات عن طريقها، ونقلها إلى أرض الواقع كما يحدث في معركة طوفان الأقصى، وفي العدوان الإسرائيلي على غزّة، حيث استطاع مستخدِمو المِنَصّات من تنظيم أنفسهم، والترتيب بينهم للتعبير عن آرائهم السياسيّة، ودعمهم لغزّة، وللقضية الفلسطينية بشكلٍ عام، ومن ثم نقل هذا الدعم وتحويله إلى احتجاجات، ومظاهرات في الشارع الأردنيّ، كونه وسيلة

ضغط مُهمّة لوقف الحرب على غزّة. كما قد يُعزى مجيءُ: "تؤدي إلى رفض مظاهر التعصّب والعنصرية" في آخر قائمة الأدوار إلى عدم إمكانية السيطرة على خطاب التعصّب والكراهية والعنصرية عن طريق مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ نظرًا لسقف الحرّية المرتفع الذي تتمتع به؛ مقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى، وعدم القدرة على فرض رقابة مسبقة على المحتوى المنشور عن طريقها كافة، ما يجعلها في بعض الأحيان تساهم في نشر هذا النوع من الخطاب، وتداوله بين المستخدِمين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو دراز،2025) التي بينت بأن مِنصّات التواصل الاجتماعي ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز قيَم الديمقراطية، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (الساجي، 2023) التي خلصت إلى وجود دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز القيَم لدى الشباب. وتتفق أيضا مع دراسة (Halin et al., 2021)، ودراسة (Ahmad et al., 2019)، التي أشارت إلى أن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ تؤدي دَورا في تشكيل المعرفة السياسيّة، والاجتماعيّة لدى المبحوثين. في حين تختلف مع دراسة (Batool et al., 2020) التي خلَصَت إلى أن أبرز هذه الأدوار قد تمثلت في "بناء الفعالية السياسيّة".

- **دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ**

جدول رقم (8): دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ لدى المبحوثين

الدَّور في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
تساهم في الاعتزاز بالثقافة الأردنيّة	4.21	.8500	مرتفعة
تعبّئ الرأي العام لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع	4.20	.7770	مرتفعة
تؤدي إلى تفعيل دَور الفرد في تنمية المجتمع	4.18	.8240	مرتفعة
تنمّي مشاعر الوفاء للثوابت والمقدسات	4.16	.8690	مرتفعة
تشكّل الوعي بأهميّة الحفاظ على مقدّرات الوطن	4.15	.7890	مرتفعة
تنمّي قيَم الانتماء والولاء الوطنيّ	4.14	.8430	مرتفعة
تنشر المبادئ الوطنيّة	4.12	.8480	مرتفعة
تعرّف المواطن بالإنجازات الوطنيّة	4.11	.9070	مرتفعة
تؤدي إلى تغليب المصلحة الوطنيّة	4.07	.8420	مرتفعة
تنشر روح الإخاء بين أفراد المجتمع	4.04	.8600	مرتفعة
المتوسّط العام	**4.14**	**0.841**	**مرتفعة**

يَظهر من بيانات الجدول السابق أن دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ لدى المبحوثين قد جاء بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تساهم في الاعتزاز بالثقافة الأردنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.21)، وبدرجة مرتفعة، يليه "تعبّئ الرأي العام لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع"، بمتوسّط حسابي (4.20)، وبدرجة مرتفعة، ثم "تؤدي إلى تفعيل دَور الفرد في تنمية المجتمع"، بمتوسّط حسابي (4.18)، وبدرجة مرتفعة. فيما تمثلت أقل هذه الأدوار في "تعرّف المواطن بالإنجازات الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.11)، وبدرجة مرتفعة، يليه "تؤدي إلى تغليب المصلحة الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.07)، وبدرجة مرتفعة، ثم "تنشر روح الإخاء بين أفراد المجتمع"، بمتوسّط حسابي (4.04)، وبدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى مجيءُ عبارة: "تساهم في الاعتزاز بالثقافة الأردنيّة" في مقدّمة أدوار مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ لدى المبحوثين إلى وجود كمّ كبير من المحتوى والمعلومات المتصلة بالثقافة الأردنيّة التي تعمل على تنمية الاعتزاز بها لدى المستخدِمين، حيث استطاعت هذه المِنَصّات الترويج للثقافة الأردنيّة بشكلٍ عام مثل: العادات، والتقاليد المحلية، والحركة الثقافيّة الأردنيّة، وطبيعة المجتمع الأردنيّ وغيرها، الأمر الذي جعلها مساهمًا مُهمّا في نشر الثقافة الأردنيّة، والتعريف بها. كما قد يُعزى مجيءُ عبارة: "تؤدي إلى تغليب المصلحة الوطنيّة" في المرتبة الأخيرة بين هذه الأدوار إلى غياب موضوعات المصلحة الوطنيّة المنشورة عبر المِنَصّات، ووجود قضايا ذات أولوية أكبر مثل: القضية الفلسطينية، والحرب على غزّة، ومعركة طوفان الأقصى التي تُعَدّ قضايا ذات أولوية للشارع الأردنيّ، والحكومة الأردنيّة على حدٍّ سواء.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو دراز،2025) التي بينت أن مِنصّات التواصل الاجتماعي ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ، وتتفق مع دراسة (الساجي، 2023) التي توصلت إلى أن مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ تؤدي دَورا مُهمّا في تعزيز القيَم لدى المبحوثين.

- **التأثيرات المعرفيّة الناتجة عن الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ**

جدول رقم (9): التأثيرات المعرفيّة الناتجة عن اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة

التأثيرات المعرفيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
تنمية الوعي بقيَم المواطَنة الصالحة وتعزيزها	4.23	.8650	مرتفعة
نشر ثقافة العمل التطوعي	4.20	.8490	مرتفعة
التعريف بالهُويّة الوطنيّة	4.18	.8540	مرتفعة
التعريف بأهميّة المشاركة الديموقراطيّة	4.15	.9170	مرتفعة
تعميق ثقافة الحوار والنقد البنّاء	4.13	.8660	مرتفعة
التعريف بالجهود الوطنيّة التنموية	4.12	.8030	مرتفعة
تشكيل الوعي حول حقوقي وواجباتي الوطنيّة	4.11	.8750	مرتفعة
المتوسّط العام	**4.16**	**0.861**	**مرتفعة**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن التأثيرات المعرفيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة قد جاءت بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في "تنمية الوعي بقيَم المواطَنة الصالحة وتعزيزها"، بمتوسّط حسابي (4.23)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "نشر ثقافة العمل التطوعي"، بمتوسّط حسابي (4.20) ، وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في "التعريف بالجهود الوطنيّة التنموية"، بمتوسّط حسابي (4.12)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "تشكيل الوعي حول حقوقي وواجباتي الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.11)، وبدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى مجيءُ عبارة "تنمية الوعي بقيَم المواطَنة الصالحة وتعزيزها" في مقدّمة التأثيرات المعرفيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة إلى الدَّور الذي تقوم به هذه المِنَصّات في تشكيل وعي المبحوثين بتلك القيَم، عن طريق تنوّع المحتوى المنشور عن طريقها والذي يتناول قيَم المواطَنة، وإمكانية إيجاده بسهولة عبر خاصية البحث السريع التي تتيحها. حيث أصبحت هذه المِنَصّات جزءًا مُهمًا من حياة الأفراد اليومية التي يعتمدون عليها للاطّلاع على آخر الأحداث، والأخبار، والموضوعات الخاصة بقيَم المواطَنة، ما يجعلها أحد أدوات التثقيف، والتوعية بهذه القيَم. كما قد يُعزى مجيءُ عبارة "تشكيل الوعي حول حقوقي وواجباتي الوطنيّة" في آخر التأثيرات المعرفيّة إلى أن هذه الموضوعات لا يتم تداولها بشكل كبير عن طريق المِنَصّات، وإنما يتم تضمينها بالموضوعات ذات الصلة بقيَم المواطَنة وتشكيل الوعي حولها، حيث يتم تناول الحقوق، والواجبات عن طريق الموضوعات الأخرى كونه جزءا مُهمًا من تشكيل الوعي بأهميّة تطبيق قيَم المواطَنة الصالحة.

ويتفق ذلك مع ما تؤكده نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تفيد بأن الأفراد يميلون إلى الوثوق بالمصادر الإعلامية التي تسهم في تعزيز معرفتهم، وتوسيع مداركهم. فكلما توافرت معلومات أكثر شمولًا ودقة عن قيم المواطَنة، ازداد اعتماد الجمهور على هذه المصادر بوصفها موثوقة، ما يسهم في تنمية معرفتهم بهذه القيم. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة واضحة في المعلومات المتعلقة بتشكيل الوعي بالحقوق، والواجبات الوطنية لدى المبحوثين، وهي معلومات ضرورية لتقليل حالة الغموض والارتباك التي قد يشعر بها الأفراد؛ نتيجة عدم معرفتهم ببعض القضايا، والموضوعات المتصلة بقيم المواطنة؛ نظرًا لأنها تساعدهم على اتخاذ قرارات أكثر وعيًا واستعدادًا.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مكي وبوطوييه، 2024) التي توصلت إلى أن أبرز التأثيرات المعرفيّة المترتبة على متابعة موضوعات قيَم المواطَنة عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ قد جاءت بدرجة مرتفعة. في حين تختلف مع دراسة (Batool et al., 2020) التي أوضحت إلى أن أبرز التأثيرات المعرفيّة المترتبة على الاعتماد على هذه المِنَصّات قد تمثلت في "إيجاد وعي سياسي وفاعلية سياسية".

- **التأثيرات الوجدانيّة الناتجة عن الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ**

جدول رقم (10): التأثيرات الوجدانيّة الناتجة عن اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة

التأثيرات الوجدانيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
زيادة الإحساس بالمسؤولية الوطنيّة	4.24	.8060	مرتفعة
تعزيز حب الوطن	4.22	.8290	مرتفعة
غرس قيَم الوفاء والتضحية للوطن	4.20	.802 0	مرتفعة
الشعور بالفخر والاعتزاز بالتاريخ الوطنيّ	4.19	.8550	مرتفعة
تعزيز روح الإخاء مع أفراد المجتمع	4.18	.8310	مرتفعة
تعزيز الولاء الوطنيّ	4.17	.8220	مرتفعة
تنمية التماسك بين شرائح المجتمع	4.16	.8390	مرتفعة

التأثيرات الوجدانيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
الاعتزاز بالقيَم الوطنيّة والثوابت الدينيّة	4.12	.8900	مرتفعة
الشعور بالأمن والأمان	4.10	.8770	مرتفعة
المتوسّط العام	**4.18**	**0.839**	**مرتفعة**

توضّح بيانات الجدول السابق أن التأثيرات الوجدانيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة قد جاءت بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في "زيادة الإحساس بالمسؤولية الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.24)، وبدرجة مرتفعة، يليه "تعزيز حب الوطن"، بمتوسّط حسابي (4.22)، وبدرجة مرتفعة، ثم "غرس قيَم الوفاء والتضحية للوطن"، بمتوسّط حسابي (4.20)، وبدرجة مرتفعة. فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في "تنمية التماسك بين شرائح المجتمع"، بمتوسّط حسابي (4.16)، وبدرجة مرتفعة، يليه "الاعتزاز بالقيَم الوطنيّة والثوابت الدينيّة"، بمتوسّط حسابي (4.12)، وبدرجة مرتفعة، ثم "الشعور بالأمن والأمان"، بمتوسّط حسابي (4.10)، وبدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى مجيءُ عبارة "زيادة الإحساس بالمسؤولية الوطنيّة" في مقدمة التأثيرات الوجدانيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة إلى وجود العديد من القضايا المؤثرة على الأردن التي تم تداولها عبر مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي تأتي معركة طوفان الأقصى والحرب على غزّة في مقدمتها. حيث أدى النشر الكثيف لتلك القضايا في زيادة إحساس المواطنين الأردنيّين بالمسؤولية الوطنيّة، وتبنّي الموقف الأردنيّ من الحرب الإسرائيلية على غزّة، وشعورهم بالغضب حيال الانتهاكات التي تحدث في فلسطين، الأمر الذي دفعهم إلى الخروج في احتجاجات، ومظاهرات في مختلف المدن الأردنيّة خصوصًا وأن الشعب الأردنيّ يشعر بأن فلسطين قضية وطنية لا تختلف عن أي قضية أخرى تحدث داخل حدود الأردن. كما قد يُعزى مجيءُ عبارة "الشعور بالأمن والأمان" في آخر التأثيرات الوجدانيّة إلى وجود العديد من التحديات والمخاطر التي يواجهها الأردن التي قد تثير قلق الأردنيّين وخصوصًا فئة الشباب التي تأتي في مقدمتها العلاقات السياسيّة الأردنيّة، والاستقرار الأمني الأردنيّ في ضوء ارتفاع حدّة التوتر مع الكيان الإسرائيلي، إلى جانب العديد من القضايا المحلية مثل: ارتفاع الأسعار، وارتفاع نِسَب البطالة، وتدنّي مستويات المعيشة، وغيرها من القضايا الأخرى.

ويتفق ذلك مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تفيد أن الاعتماد على وسائل الإعلام، من شأنه أن يؤدي إلى العديد من التأثيرات الوجدانية. حيث تشير النظرية إلى أنه كلما زادت حاجة الأفراد إلى المعلومات لتفسير بيئتهم، وفهم ما يدور حولهم، زاد اعتمادهم على وسائل الإعلام. وهذا الاعتماد لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يمتد إلى الجانب الوجداني، حيث تسهم الرسائل الإعلامية في تشكيل المشاعر، والاتجاهات نحو موضوعات مُعَيّنة، مثل: الانتماء، والمسؤولية، والتفاعل المجتمعي، وتعزيز حب الوطن، وقيم الولاء لمقدّراته، والوفاء، والتضحية في سبيله.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مكي وبوطوبيه، 2024) التي خلَصت إلى وجود درجة مرتفعة من التأثيرات الوجدانيّة المترتبة على متابعة الموضوعات المتصلة بقيَم المواطَنة عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ.

- **التأثيرات السلوكيّة الناتجة عن الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ**

جدول رقم (11): التأثيرات السلوكيّة الناتجة عن اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة

التأثيرات السلوكيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدرجة
التعبير عن الآراء والأفكار المتصلة بالقضايا الوطنيّة	4.16	.8660	مرتفعة
المشاركة في الأنشطة الوطنيّة	4.14	.8420	مرتفعة
المشاركة في النقاشات حول القضايا الوطنيّة	4.12	.8860	مرتفعة
الحفاظ على أمن الوطن	4.10	.8760	مرتفعة
الدفاع عن الوطن	4.09	.8740	مرتفعة
الابتعاد عن مظاهر الصراع العنصري والقبَلي	4.09	.9220	مرتفعة
دعم السياسات الوطنيّة والتنموية	4.08	.9210	مرتفعة
الدفاع عن التاريخ الوطنيّ	4.04	.8690	مرتفعة
مشاركة موضوعات الوحدة الوطنيّة عبر حساباتي	4.03	.9510	مرتفعة
المتوسّط العام	**4.09**	**0.890**	**مرتفعة**

توضّح بيانات الجدول السابق أن التأثيرات السلوكيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة قد جاءت بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في "التعبير عن الآراء والأفكار المتصلة بالقضايا الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.16)، وبدرجة مرتفعة، يليه "المشاركة في الأنشطة الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.14)، وبدرجة مرتفعة، ثم "المشاركة في النقاشات حول القضايا الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.12)، وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في "دعم السياسات الوطنيّة والتنموية"، بمتوسّط حسابي (4.08)، وبدرجة مرتفعة، يليه "الدفاع عن التاريخ الوطنيّ"، بمتوسّط حسابي (4.04)، وبدرجة مرتفعة، ثم "مشاركة موضوعات الوحدة الوطنيّة عبر حساباتي"، بمتوسّط حسابي (4.03)، وبدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى مجيءُ عبارة: "التعبير عن الآراء والأفكار المتصلة بالقضايا الوطنيّة" في مقدمة التأثيرات السلوكيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة إلى ارتفاع نِسَب الوعي لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ بالقضايا الوطنيّة، وإدراكه دَوره في التأثير بآرائه وأفكاره على تلك القضايا، وعلى اتخاذ القرارات الحكومية، الأمر الذي دفعه إلى التعبير عن تلك الآراء والأفكار عن طريق مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ، كون الشباب جزءا من النسيج الاجتماعيّ الأردنيّ، وشريحة مُهمّة مساهِمة في التغيير والتحسين، وخصوصًا أن جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين قد دعا الشباب إلى أداء أدواره في العمليّة التنموية، وخصوصًا على الصعيد السياسي، والتمكين الحزبي. كما قد يُعزى مجيءُ عبارة: "مشاركة موضوعات الوحدة الوطنيّة عبر حساباتي" في آخر التأثيرات السلوكيّة إلى أن الشباب الجامعيّ الأردنيّ

يعبّر عن آرائه واتجاهاته، ودعمه للقضية الفلسطينية خلال هذه الفترة التي نالت أولوية لدى فئات المجتمع الأردنيّ وشرائحه كافة التي تُعَدّ بشكلٍ، أو بآخر جزءًا من القضايا الوطنيّة التي يسعى الشباب الأردنيّ لأن يكون طرفًا مؤثرًا فيها.

وتُبرز نظرية الاعتماد، العلاقة الوثيقة بين الاعتماد المتزايد للأفراد على وسائل الإعلام في تشكيل سلوكياتهم الاجتماعية، وبين قيَم المواطَنة التي تعكس مدى التزام الأفراد بمسؤولياتهم تجاه المجتمع. فعندما يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لفهم بيئتهم الاجتماعية والسياسية، فإن هذا الاعتماد لا يقتصر فقط على اكتساب المعرفة، بل يمتد ليؤثر في السلوكيات الفردية والجماعية، فبوساطة التأثير السلوكي، تسهم وسائل الإعلام في توجيه الأفراد نحو ممارسات تعزّز من قيَم المواطَنة، والمشاركة الفاعلة في الشأن العام، عن طريق الأنشطة الوطنية، والتعبير عن الآراء والأفكار المتصلة بالقضايا الوطنية، والحفاظ على أمن الوطن، والدفاع عنه.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (الساجي، 2023) التي توصلت إلى أن أبرز التأثيرات السلوكيّة المترتبة على متابعة القيَم الأخلاقيّة والدينيّة والسياسيّة عبر مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ قد تمثلت في "التفاعل والإعجاب مع الموضوعات المتصلة بهذه القيَم". كما تختلف كذلك مع دراسة (Batool et al., 2020) التي أشارت إلى أن أبرز التأثيرات السلوكيّة المترتبة على الاعتماد على هذه المِنَصّات قد تمثلت في "مشاركة المحتوى السياسي مع الأصدقاء، والدائرة الاجتماعيّة".

ثانيًا: نتائج اختبار فرَضيّات الدّراسة

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، ودَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم (المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، والانتماء الوطنيّ).

جدول رقم (12): مُعامِل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، ودَور هذه المِنَصّات في تعزيز هذه القيَم

درجة اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ			
المشاركة المجتمعيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	.412	.000
قيَم الديموقراطيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	.426	.000
الانتماء الوطنيّ	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	.305	.000

يشير مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالّة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين درجة اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، ودَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة (p=0.000/r=0.412)، وقيَم الديموقراطيّة

(p=0.000/r=0.426)، وقيَم الانتماء الوطنيّ (p=0.000/r=0.305)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، زاد دَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، وقيَم الانتماء الوطنيّ.

ومن ذلك، يتضح ثبوت صحّة الفرضيّة الأولى التي تنصّ على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، ودَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم "المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، والانتماء الوطنيّ".

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد.

جدول رقم (13): مُعامِل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد

درجة اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ			
التأثيرات المعرفيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدَلالة
	400	.303	.000
التأثيرات الوجدانيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدَلالة
	400	.254	.000
التأثيرات السلوكيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدَلالة
	400	.284	.000

يشير مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالّة إحصائيّا عند مستوى (0.05) بين درجة اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، والتأثيرات المعرفيّة (p=0.000/r=0.303)، والتأثيرات الوجدانيّة (p=0.000/r=0.254)، والتأثيرات السلوكيّة (p=0.000/r=0.284)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، زادت التأثيرات المعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة المترتبة على هذا الاعتماد.

ومن ذلك، يتضح ثبوت صحّة الفرضيّة الثانية التي تنصّ على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة اليرموك على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد".

أبرز نتائج الدّراسة

توصّلت الدّراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

- أن نسبة (52%) من المبحوثين يعتمدون بدرجة مرتفعة على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، يليهم من يعتمدون على هذه المِنَصّات بدرجة متوسّطة وبنسبة (39.5%)، وفي المرتبة الأخيرة من يعتمدون بدرجة منخفضة بنسبة (8.5%).
- تمثلت أبرز أسباب اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة في "تجعلني أتفاعل مع الآخرين بسهولة حول القضايا الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (1.59)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "أرى فيها وسيلة لتشكيل الرأي العام"، بمتوسّط حسابي (1.55)، وبدرجة مرتفعة.
- تمثلت أبرز مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة في "الفيسبوك"، بمتوسّط حسابي (2.19)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "انستغرام"، بمتوسّط حسابي (2.11)، وبدرجة مرتفعة.
- جاء دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة لدى المبحوثين بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تعرّف بمختلف القضايا المجتمعيّة"، بمتوسّط حسابي (4.27)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "تنمّي مهارات التواصل الاجتماعيّ مع الآخرين"، بمتوسّط حسابي (4.22).
- جاء دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الديموقراطيّة لدى المبحوثين بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تشكّل الرأي العام حول القضايا السياسيّة"، بمتوسّط حسابي (4.25)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "تزيد من قدرتي على التعبير عن آرائي وأفكاري"، بمتوسّط حسابي (4.22)، وبدرجة مرتفعة.
- جاء دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز قيَم الانتماء الوطنيّ لدى المبحوثين بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تساهم في الاعتزاز بالثقافة الأردنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.21)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "تعبّئ الرأي العام لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع"، بمتوسّط حسابي (4.20)، وبدرجة مرتفعة.
- جاءت التأثيرات المعرفيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في "تنمية الوعي بقيَم المواطَنة الصالحة وتعزيزها"، بمتوسّط حسابي (4.23)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "نشر ثقافة العمل التطوعي"، بمتوسّط حسابي (4.20)، وبدرجة مرتفعة.
- جاءت التأثيرات الوجدانيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في "زيادة الإحساس بالمسؤولية الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.24)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "تعزيز حب الوطن"، بمتوسّط حسابي (4.22)، وبدرجة مرتفعة، ثم "غرس قيَم الوفاء والتضحية للوطن"، بمتوسّط حسابي (4.20)، وبدرجة مرتفعة.

- جاءت التأثيرات السلوكيّة المترتبة على اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة بدرجة مرتفعة. وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في "التعبير عن الآراء والأفكار المتصلة بالقضايا الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.16)، وبدرجة مرتفعة، وكذلك "المشاركة في الأنشطة الوطنيّة"، بمتوسّط حسابي (4.14)، وبدرجة مرتفعة.
- **للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، تم استخراج درجة المتوسّط الحسابي الإجمالية لإجابات عَيّنة الدراسة عن دَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المواطَنة المتمثلة في "المشاركة المجتمعية والديمقراطية، والانتماء الوطني" الذي جاء متوسطه العام (4.15) في الجداول ذات الأرقام (6،7،8)، وهذا يوضح أهمية دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيَم المواطَنة لدى طلبة جامعة اليرموك.**

نتائج اختبار فرَضيّات الدّراسة

أظهر اختبار فرَضيّات الدّراسة كلّا مما يأتي:

- وجود علاقة ارتباط إيجابية دالّة إحصائيّا بين درجة اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، ودَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، وقيَم الانتماء الوطنيّ. الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، زاد دَور هذه المِنَصّات في تعزيز قيَم المشاركة المجتمعيّة، وقيَم الديموقراطيّة، وقيَم الانتماء الوطنيّ.
- وجود علاقة ارتباط إيجابية دالّة إحصائيّا بين درجة اعتماد المبحوثين على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، والتأثيرات المعرفيّة، والتأثيرات الوجدانيّة، والتأثيرات السلوكيّة. الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على المعلومات المتصلة بقيَم المواطَنة، زادت التأثيرات المعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة المترتبة على هذا الاعتماد.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدّراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

- ضرورة توفير محتوى تثقيفي من قِبَل المؤسّسات الرسمية، وغير الرسمية التي تسعى إلى تمكين الشباب من المشاركة المجتمعيّة، والديموقراطيّة، عبر نشر الموضوعات ذات الصلة بمفاهيم المواطَنة، ومرتكزاتها، وأهميتها، بما في ذلك حقوق المواطنين وواجباتهم، وكيفية المشاركة الفعالة في الحياة المدنيّة في الأردن.
- على الجهات المختصة بما فيها الصفحات الرسميّة للجامعات الأردنيّة تنظيم حملات توعية عبر مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ حول الموضوعات المتصلة بقيَم المواطَنة مثل: الانتخابات، وحقوق الإنسان، وحرّية الرأي والتعبير، والانتماء الحزبي، والمشاركة المدنيّة وفي الحياة العامة.
- ينبغي على المؤسّسات الرسمية، وغير الرسمية والجامعات الأردنيّة تشجيع التفاعل والمناقشة، عبر طرح الموضوعات، واستطلاعات الرأي عن طريق مِنَصّات التواصل

الاجتماعيّ، وفتح المجال أمام الشباب الجامعيّ الأردنيّ؛ لتبادل الآراء حول قضايا المواطَنة والديموقراطيّة.

- يمكن عن طريق مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ تشجيع الشباب الجامعيّ الأردنيّ على المشاركة في الأنشطة والفعالية المجتمعيّة، مثل: التطوع في الأعمال التطوعية، والأنشطة الخيرية، بما في ذلك المبادرات الداعية لحل المشكلات المجتمعيّة.
- يمكن توظيف مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في الترويج لقيَم المواطَنة، وتعزيز الوعي بأهميّة تطبيقها، مثل: التعاون، والإخاء، واحترام الآخر، والمساواة، والتسامح، والمسؤولية المجتمعيّة، بما يعزّز من مستويات الوعي لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ بأهميّة التواصل مع مختلف فئات المجتمع، والاندماج معهم بما يحقق الوحدة الوطنيّة.
- إجراء المزيد من الدّراسات ذات الصّلة بدَور الإعلام الرّقْمي، والتقليدي في تعزيز قيَم المشاركة الديموقراطيّة، وتنمية المسؤولية المجتمعيّة، وتعميق الانتماء الوطنيّ لدى الجمهور الأردنيّ.

مراجع الدراسة:

(1) صبري عبد الهادي. (2021). شبكات التواصل الاجتماعيّ ودَورها في تعزيز قيَم المواطَنة، لدى الشباب السيناوي. **مجلة البحوث الإعلامية**، (57)، ج 2، 768-806.

(2) محمد حمدي. (2009). استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام: دعوة والإعلام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة باتنه، الجزائر، ص23.

(3) عهد أبو دراز. 2025. دَور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة العلاقات العامة والإعلام في الجامعات الفلسطينية. **المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري**، 7(1)، 47-65.

(4) زكية مكي، ومريم بوطويبة، م. دَور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيَم المواطَنة لدى الشباب السعودي (دراسة مسحيّة على عَيّنة من شباب محافظة الأحساء). **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، 15(15)، 126-161.

(5) مرتضى الشمّري. 2024. دَور الصحافة الإلكترونية العراقية في تعزيز قيَم المواطَنة لدى الشباب الجامعي دراسة مسحيّة على طلبة كلية الآداب – جامعة واسط. مجلة لارك، (3)16، ص876.

(6) سارة علاء الدين الساجي. (2023). دَور مِنَصّات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز القيَم " الأخلاقيّة - الدينيّة - السياسيّة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

(7) ضاري الرشيدي. (2022). دَور شبكات التواصل الاجتماعيّ في توجيه الشباب الجامعيّ الكويتي بالقضايا السياسيّة: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.

(8) Halim, H., Mohamad, B., Dauda, S. A., Azizan, F. L., & Akanmu, M. D. (2021). Association of online political participation with social media usage, perceived information quality, political interest and political knowledge among Malaysian youth: Structural equation model analysis. **Cogent Social Sciences**, 7 (1).

(9)Cortés-Ramos, A.; Torrecilla García, J.A.; Landa-Blanco, M.; Poleo Gutiérrez, F.J.; Castilla Mesa, M.T. (2021). Activism and social media: Youth Participation and Communication. **Sustainability**, 13 (18).

(10) Batool, Sumera & Yasin, Zaeem & Batool, Aaima. (2020). Role of social media in Democratization in Pakistan: An Analysis of Political Awareness. **Efficacy and Participation in Youth**, 8 (9), 144-161.

(11) معمر عبد العباس حسن. (2020). دَور الإعلام الرّقْمي في بناء الوعي السياسي لطلبة الإعلام في جامعة ذي قار- العراق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

(12) Ahmad, Taufiq, Alvi, Aima., Ittefaq Muhammad. (2019). The Use of social media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results from Rural Pakistan. **Saga Open Journal**, 9 (3).

(13) محمد عبد الحميد. (2004). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

(14) حسن مكاوي، وليلى السيد. (1998). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص314.

(15) عبد الحفيظ صلوي. (2012). **نظريات تأثير الإعلام**. المملكة العربية السعودية: أسامة بن المحيا.

(16) شرحبيل أبو سويلم. (2015). اعتماد طلبة الجامعات الأردنيّة على شبكات التواصل الاجتماعيّ؛ للحصول على الأخبار والمعلومات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

(17) حسن مكاوي، وليلى السيد. مرجع سابق، ص314-318.
(18) محمد منير حجاب. (2010). **نظريات الاتصال**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر.
(19) ديفلير وروكيتش. (1993). نظريات وسائل الإعلام. (ترجمة كمال عبد الرؤوف) ط1. مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع. ص425-426
(20) ديفلير وروكيتش، مرجع سابق.
(21) عبد القادر البياضي. (2013). دَور الإعلام الفلسطيني في دعم حقوق المرأة الفلسطينية اللاجئة من وجهة نظر طالبات كليات الإعلام في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
(22) سميرة شيخاني. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. **مجلة جامعة دمشق**، 6 (1)، 435-480.
(23) أحلام السلمي. (2019). مفهوم القيَم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 3(2)، ص 79-94.
(24) ديما سميح المومني. (2021). دَور التربية الإعلامية في تعزيز قيَم المواطَنة، لدى الشباب في المجتمع الأردنيّ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان، ص7.
(25) Shahbakhsh, M, Elhamian, N And Pour, Hs (2019). "Empowerment Relationship in Intra Organization Entrepreneurship", **Dutch Journal of Finance and Management**, 3(1).
(26) صبري عبد الهادي، مرجع سابق، 768-806.
(27) إبراهيم قلواز، ومحمد غربي. (2018). دَور شبكات التواصل الاجتماعيّ في صناعة قيَم المواطَنة. **المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسيّة**، 3(6)، 201-213.
(28) لبنى السلايمة. (2020). دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في تعزيز سلوك المواطَنة التنظيمية لدى المعلمين في المدارس الأساسية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
(29) إبراهيم قلواز، ومحمد غربي. مرجع سابق، 201-213.
(30) سامح فوزي. (2007). **المواطَنة**. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
(31) خالد منصر. (2018). دَور مواقع الشبكات الاجتماعيّة في تعزيز قيَم المواطَنة، لدى الشباب الجزائري، **أطروحة دكتوراة غير منشورة**، كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة باتنة، الجزائر.
(32) Siregar, Nc, Rosli, R, Maat, Sm & Capraro, Mm (2019). "Thee Effect of Science, Technology, Engineering and Mathematics (STEM) Program on Students' Achievement in Mathematics: A Meta-Analysis", **International Electronic Journal of Mathematics Education**, 15(1).
(33) ياسين بوبشيش. (2014). دَور وسائل الإعلام في تعزيز قيَم المواطَنة. **مجلة العلوم الاجتماعيّة والإنسانية**، (9)، 451-462.
(34) (Malik, A. A., & Haider, S. (2019). Role of social networking sites in fostering active citizenship: A study of Facebook users in Pakistan. **Margalla Papers: A Journal of International Affairs**, 23(2), 195-205.
(35) خالد منصور. (2018). مرجع سابق. ص272.
(36) Navarria, G. (2019). **The networked citizen. In The Networked Citizen** (pp. 31–39). Springer Singapore.
(37)Lee, R. B., Baring, R., Maria, M. S., & Reysen, S. (2017). Attitude towards technology, social media usage and grade-point average as predictors of global

citizenship identification in Filipino University Students. **International Journal of Psychology**, 52(3), 213–219.

(38)Suparno, S., Saptono, A., Wibowo, A., & Shandy, B. (2020). Factors influencing students' intention to establish a digital business (start-up). **International Journal of Innovation: Creativity and Change**, 12(8), 73–91.

(39) Pathak-Shelat, M., & Bhatia, K. V. (2019). Young people as global citizens: Negotiation of youth civic participation in adult-managed online spaces**. Journal of Youth Studies**, 22(1), 87–107.

(40) Mirbabaie, M., Bunker, D., Stieglitz, S., Marx, J., & Ehnis, C. (2020). Social media in times of crisis: Learning from Hurricane Harvey for the coronavirus disease 2019 pandemic response. **Journal of Information Technology**, 35(3), 195–213.

(41) راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور. (2021). تأثير وسائل التواصل الاجتماعيّ في دعم قضايا المواطَنة والانتماء لدى الرأي العام. **مجلة البحوث الإعلامية**، (57)، ج 3، 1328-1380.

(42) Milner, H. (2013). Social media en te representatieve democratie**. Res Publica**, (55), 107-117.

(43) خالد منصر. مرجع سابق. ص165.

(44) يحيى المدهون. (2012). دَور الصحافة الإلكترونيّة الفلسطينية في تدعيم قيَم المواطَنة، لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة التربية، جامعة الأزهر، غزة.

(45) يحيى المدهون، يحيى. مرجع سابق.

(46) محمد الكتاني. (2013). **تخليق الحياة العامة في المغرب**. المغرب: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

(47) خالد منصر. مرجع سابق. ص170.

(48) أحمد عوض وآخرون. (2008). **الدولة الوطنيّة المعاصرة: أزمة الاندماج والتفكيك**، بيروت: سلسلة كتب المستقبل العربي.

(49) خالد منصر. مرجع سابق. ص170.

(50) مصطفى زيدان. (2010). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيَم المواطَنة، لدى الشباب. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الإنسانية**، (28)، ج 4.

(51) Krejcie, R. & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610.

(52) **محكَّمو الاستبانة:**

- أ. د. كامل مراد خورشيد/ أستاذ الصحافة/ جامعة الشرق الأوسط.
- د. عصمت حداد/ أستاذ مساعد في الصحافة/ جامعة اليرموك.
- د. عامر خالد أحمد/ أستاذ مساعد في الصحافة والإعلام الرّقْمي/ جامعة الزرقاء.

(53) Hootsuite (2023) **Digital 2023: Global Statshot Report** (We are Social: Hootsuite).